

التقريرات على) التعليق على القصيدة الميمية لابن القيم (للعلامة

ابن عثيمين | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

بعد فهذا هو الدرس السادس والعشرون من برنامج الدرس الواحد الثامن. والكتاب - [00:00:00](#)

المقروء فيه هو التعليق على ميمية ابن القيم للعلامة محمد ابن عثيمين رحمة الله. وقبل في أقرانه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين.

المقدمة الأولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد - [00:00:20](#)

المقصد الأول جز نسبه وهو الشيخ العلامة القدوة محمد بن صالح بن محمد ابن عثيمين يكتى بابي عبد الله ويعرف بابن عثيمين

نسبة إلى أحد أجداده المقصد الثاني تاريخ مولده ولد في السابع والعشرين من رمضان - [00:00:40](#)

سنة سبع وأربعين بعد الثلاثمائة والالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمة الله في العاشر من شوال سنة احدى وعشرين بعد

الاربعمائة والالف وعمره اربع وسبعون سنة رحمة الله واسعة - [00:01:39](#)

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد. المقصد الأول تحقيق عنوانه اسم هذا الكتاب التعليق على ميمية ابن

القيم وليس هذه التسمية من مملية جزماً فانما طبع بعد موته رحمة الله - [00:02:26](#)

المقصد الثاني بيان موضوعه هذا الكتاب شرح قصيدة من قصائد منازل السائلين ومقامات الصالحين لابي عبدالله ابن القيم

رحمه الله شهرت بالميمية نسبة إلى روتها وهو اخر حرف منها - [00:03:13](#)

المقصد الثالث توضيح منهجه اصل هذا الكتاب امثال القاها المصنف رحمة الله في شرح هذه القصيدة ثم كتبت من تسجيل صوتي

ونشرت بعد وفاته فلا يمكن الحكم عليها بمنهج بل بذكر خصائصها - [00:04:29](#)

وخلاصة ذلك أنها شرح مختصر اعني فيه المملي بحل معاني الآيات وبيان مقاصدتها على وجه الایجاز نعم بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وجميع قال الشيخ محمد بن صالح رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلة

والسلام على اشرف - [00:05:42](#)

الأنبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا.

سلام من في كل ساعة وروح وريحان وفضل وانعم. هذه الآيات يقول فيها المؤلف رحمة الله لاحبابه ان بيبي وبينك - [00:06:41](#)

علامة وهي طلوع الشمس وقصد العلامة لأنها ابتداء النور والوضوح والظهور العلامة اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي

عليكم فسلموا. يعني ردوا السلام فاني الان اسلم عليكم. وهذا يدل على شوقيه - [00:07:09](#)

ومحبتي حيث ابتدأ ذلك باول النهار. لأن الاحاديث الطوال انما تبتدأ باول النهار. كما قال ابن رضي الله عنهما لابن جبير لما سأله عن

حديث الفتون. قال استقبل النهار يا ابن جبير لانه حديث طويل - [00:07:29](#)

ثم ذكر بعد ذلك رضي الله عنه انه يسلم عليهم سلاماً ناشئاً عن رحمة رب عز وجل سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان

وفضل وانعم. قوله في كل ساعة المراد بالساعة - [00:07:49](#)

اتي الوقت وان قل. قوله رحمة الله كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لابن جبير لما سأله عن حديث الفتون ابن جبير هو سعيد ابن

جبير وحديث الفتون حديث طويل في - [00:08:09](#)

خبر فتنة موسى عليه الصلة والسلام. يذكره المفسرون في تفسير تلك الآيات وقد أخرجه النسائي واسناده ضعيف نعم على الصحابة والأخوان والولد والولى رعوهم بحسان فجادوا وانعموا. الظاهر انه اراد بالصحابه ولا اصحاب النبي - 00:08:29 الله عليه وسلم والأخوان في اليمان والولد اولاد هؤلاء لا اولاده هو. ومن رأوهم بحسان ايتها لهم واحسن اتباعهم بالرعاية الكاملة كما قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ثم عم في البيت التالي. تقدم - 00:09:02

ان المراد بقوله تعالى والذين اتبعوهم بحسان هم طائفة من الصحابة. بدلالة سياق الآيات والقائلون بهذا القول الراجح مخالفون في تعينهم منهم. وال الصحيح ان فرقان في تعينهم ان من اسلم من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وهاجر - 00:09:32 فهو من السابقين الاولين. ومن كان بعد ذلك فهو من من الذين اتبعوهم بحسان. فلا يكون هذا وصفا دالا على من جاء بعد الصحابة 00:10:02 فمن جاء بعد الصحابة انما يقال لهم التابعون -

ولا يقال لهم التابعون بحسان على اراده المعنى الشرعي. اما باعتبار وضع اللغة فهم تابعون للصحابه وهم سائرون على طريق الاحسان. لكن لما اختص اسم الصحابة بمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك فكذلك - 00:10:32 وصف المتبعين بحسان خاص بمن صحب منهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحديبية نعم. وسائل من للسنة المحضة اقتفي وما زاغ عنها فهو حقا يقدم الخبر مقدم حقا. يعني كل من للسنة المحضة اقتفي وما زاغ عنها فهو مقدم حقا على غير - 00:11:02

المحضة الحالصة من كل ما يشوبها من ضعف او نقص لان السنة قد لا تكون خالصة وذلك اذا كانت ضعيفة او موضوعة فهذه ليست بسنة وان نسبت الى الرسول صلى الله عليه وسلم. وما زاغ عنها فهو حقا مقدم - 00:11:32 ما زاغ يعني منحرف عن هذه السنة فهو حقا مقدم على غيره. فكل من تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم مظاهرا وباطنا فهو مقدم على غيره بلا شك. وكل من كان لها اتبع كان لله اطوع - 00:11:52

ثم ذكر في البيت التالي وصف هؤلاء السابقين فقال اولئك اتباع النبي وحزبه ولو لا هموم ما كان في الارض مسلم اولئك اتباع النبي وحزبه اي طائفته الذين يتحذبون اليه وينصرونها ولو لا هموم ما كان في الارض - 00:12:12 مسلم يعني انهم هم السبب الذي نشر الله به الاسلام. وهنا اطلق المؤلف رحمة الله قوله ولو لا هموم لان ان استعمال ولو في السبب الحقيقي الشرعي او الحسي جائز سواء ذكر الذكر معها الله ذكر معها الله عز وجل الذي - 00:12:32

هو مسبب الاسباب ام لم يذكر والمحظور منها امران. احدهما ان يضاف هذا الشيء الى غير سببه الشرعي او الحسي فهذا لا يجوز مثل ان يقول القائل ولو الولي فلان لحصل كذا وكذا ولو الولي غير حاضر او - 00:12:52 فهذا لا يجوز والامر الثاني من المحظور ان يقرنها مع الله بحرف يقتضي التسوية كقوله ولو الله وكذا فهذا لا يجوز وان كان السبب صحيحا. فلو قلت مثلا وقد غرقت واخرك انسان - 00:13:12

من الغرق ولو الله وفلان لهلكت هذا لا يجوز لانك قرنت الله مع غيره بحرف يقتضي التسوية هذان هما المحظوران. اولا ان يضيف الشيء الى غير سبب شرعي او حسي. ثانيا ان يضيفه الى سبب صحيح - 00:13:32 لكن مقرؤنا مع الله بحرف يقتضي التسوية كالواط. اما لو ذكر السبب الصحيح الشرعي او الحسي وحده فهذا لا يأس به او ذكره مع الله مقرؤنا بثم فلا يأس به. كما لو قال ولو الله ثم فلان ولاحظ - 00:13:52

اننا قلنا السبب الصحيح. اما لو جاء بسبب غير صحيح فانه لا يصح ولو قرنه بثم كما لو قال لو فالله ثم الولي فلان الميت او الغائب هذا لا يجوز. وابن القيم رحمة الله في هذه الآيات قال - 00:14:12

لو لا هموم فاضافهم الى سبب صحيح غير مقرؤن مع الله بواو. اذا لو لا هموم ما كان في الارض مسلم وهل هم السبب الوحيد في ذلك ؟ الجواب لا. فاصل ذلك الرسالة التي جاء بها محمد صلى الله عليه - 00:14:32 وسلم فكانوا هؤلاء حزبا له وناصرين له. ففتح الله بهم من البلدان والقلوب ما لا يعلمه الا الله عز وجل والدليل على ان السبب

الصحيح الشرعي او الحسي جائز ان يضاف الى اليه الشيب لولا بدون - 00:14:52

بذكر الله قول الرسول صلى الله عليه وسلم لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار يعني عما هو ابا طالب. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في قول ابن القيم - 00:15:12

رحمه الله لولاهم ما كان في الارض مسلم ان استعمال لولا ها هنا وقع على وجه مأذون به. اذ استعملها ابن القيم رحمة الله في سبب حسي جائز وما كان كذلك فلا محظور فيه. وانما المحظور في استعمال هذا الترتيب كما - 00:15:32

المصنف من وجهين احدهما اضافته الى ما ليس سببا شرعا ولا حسيا والسبب هو الموصل الى الشيء. فاذا اضيف امر الى غير سببه كان بذلك ممنوعا من استعماله في قول المرء لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا - 00:16:02

كما مثل المصنف رحمة الله بقوله لولا الولي فلان لحصل كذا وكذا والولي غير حاضر او ميت فهذا لا يجوز لانه اضاف هذا الامر الى ما ليس سبب له. والاخر ان يقرن - 00:16:32

مع الله عز وجل بحرف يقتضي التسوية. كقوله لولا الله وكذا وكذا. ثم يذكر سببا من الاسباب فمثل هذا لا يجوز ايضا لما فيه من التسوية بين السبب وبين مقدره سبحانه وتعالى. وبقيت مرتبة ثلاثة من المحدود - 00:16:52

مانعة من استعمال هذا الترتيب ان اتفق وجوده وهو اذا نظر الى ذلك السبب فوق القدر المأذون به شرعا. فاذا قال الانسان اولى كذا وكذا لكان كذا وكذا فيما هو سبب شرعي او حسي من غير - 00:17:22

الاتيان بالواو الدالة على التسوية لكن عظم قدر السبب في قلبه فوق القدر المأذون به شرعا كان ذلك محظورا وسبق ان ذكرنا لكم ان الاسباب رتب الشرع لها رتبة لا ينبغي تجاوزها. وتلك الرتبة هي الاطمئنان اليها والاستبشار بها - 00:17:52

كما قال الله سبحانه وتعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولطمئن به قلوبكم فالmAذون به في السبب الشرعي او الحسي ان يكون نظر القلب اليه استبشارا به اطمئنان فان زاد على هذا كان ممنوعا منه. فعلم بهذا ان - 00:18:22

تركيب جملة لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا. تمنع في ثلاثة لاحوال الحال الاولى اضافة الشيء الى غير سببه الشرعي او القديري والثاني اشتعمال الجملة على واو تقتضي التسوية. والثالث - 00:18:52

قاع هذا التركيب مع النظر الى السبب فوق المأذون به شرعا. فاذا اتفق مجيء هذا التركيب على احد هذه المراتب الثلاث كان ذلك الاستعمال ممنوعا. ومما ينبغي ان يعلم ان اثبات شيء ما انه سبب من الاسباب يفتقر الى طريق - 00:19:22

يؤيد ذلك من الدليل المجزوم بها. فان كان شرعا افتقر الى دليل شرعي وان كان قدرها افتقر الى دليل قديري. واما لم يوجد دليل على ذلك كان عده سببا ممنوعا منه. ثم بين الشارح رحمة الله - 00:19:52

على ان ابن القيم رحمة الله ذكر ان هؤلاء اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لولاهم ما كان في الارض مسلم ان ذلك لا على سبيل الاستقلال بل ليسوا هم السبب الوحيد فاصل ذلك الرسالة التي جاء بها محمد صلى الله عليه - 00:20:22

وعليه وسلم فكانوا هؤلاء حزبا له وناصريين له. ويمكن ان يحمل كلام ابن القيم على ارادة ذلك لكنه اضافه اليهم باعتبار انهم القائمون بها. كما ان دين الله عز وجل يضاف اليه - 00:20:52

تارة ويضاف الى المتعبدين به تارة اخرى كما جاء ذلك في اية كثيرة من القرآن. فاضيف الى الله باعتبار انه هو واسمه. الذي شرعه للخلق واضيف الى الخلق باعتبار انهم الممتحلون له المتعبدون - 00:21:12

به فلما افتقرت نسبة الاظافحة جاز ان يكون مضافا الى الله تارة ومضافا الى الخلق تارة اخرى. وكذلك ها هنا يمكن ان يكون اضافته اليهم انهم هم ناصروا الرسالة. فالرسالة النبوية هي التي اشترت شمسها - 00:21:42

فاوجبت ذلك لكن لما كان هؤلاء هم ناصروا الرسالة جازت الاظافحة اليهم لولاهم كانت تمييزا باهلها ولكن رواسيها واوتادها هم بالميدان هنا ليس الميدان الحسي ولكنه المعنوي. يعني لولا هؤلاء لاضطررت الاقوال واختلفت الاراء وفسدت - 00:22:12

الارض ولولا همه كانت ظلاما باهلها ولكنهم فيها بدور وعن جنون. صحيح ان حزب عليه الصلاة والسلام القائمين بسنته الداعين اليها هم البدور والانجم النافعة للعباد والبلاد. تقدم كما ان وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالنجوم امثل ما فيه - 00:22:42

حديث ابي هريرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النجوم امنة للسماء فإذا ذهبت النجوم انى السماء ما توعد.
وانا امنة لاصحابي. فإذا ذهبت اتي هذى ما يوعدون واصحاب امنة لامتي. فإذا ذهب اصحابي اتي امتي - 00:23:12

فيما يوعدون فجعل صلى الله عليه وسلم نفسه كالنجم لاصحابه وهم كالنجم لهذه الامة. اما الحديث المصحح بذلك وهو الحديث المشهور اصحاب كالنجوم بايهم اهتديتم فلا يصح. نعم. اولئك اصحابي فحي هلا بهم - 00:23:42

بالطبيبين وانعموا اولئك اصحابي اي صحبة دينية فحي على جهرا بالطبيبين وانعموا. ثم قال في البيت لما عم السلام لكل امرى منهم سلام يخصه الادنى اليه وينعم. لكل امرى منهم هذا التخصيص سلام يخصه يبلغه الادنى اليه وينعم - 00:24:12
اليه وينعم وهذا يدل على شدة تعلق قلب المؤلف رضي الله عنه بهؤلاء حيث سلم عليهم ذلك السلامة العامة واثنى عليهم تم خصص.
فيما محسنا بلغ سلامي وقل لهم محبكم يدعو لكم - 00:24:42

يسلم الظاهر انه تصور هنا شخصا محسنا خاطبه بذلك ليبلغهم سلامه. ولم يقصد بذلك الله عز وجل فلم يقصد ان الله يبلغ سلامه اياهم. ولكن تصور شخصا محسنا يبلغ هؤلاء سلامه. وكل هذا من - 00:25:02

الخيال الواسع الذي يدور في ذهن الشعراء. قول المصنف رضي الله الظاهر انه تصور هنا شخصا محسنا حتى قال فلم يقصد ان الله يبلغ سلامه اياهم هذا النفي باعتبار كون المحسن من اسماء الله سبحانه وتعالى. فإذا قال القائل - 00:25:22
ويا محسنا على ارادة كونه اسم الله عز وجل ورد هذا الاحتمال. اما على الصحيح من ان ليس من اسماء الله سبحانه وتعالى صرف قوله فيما محسنا الى احد من المخلوقين - 00:25:52

والاحاديث التي فيها تسمية الله عز وجل بالمحسن لا يثبت منها شيء ويا نائي في حبهم وولائهم تأمل هداك الله من هو انوم. ايهم اللوم الذي يلوم الشخص في باصحاب الرسول عليه الصلوة والسلام واتباعه وحزبه او المحب. والجواب الاول تأمل هداك الله من هو - 00:26:12

باي دليل ام باية حجة ترى حبهم عارا علي وتنقم. هذا الاستفهام للانكار يعني ليس عندك اي دليل ولا يمكنك ان تأتي لي بدليل يجعل حب هؤلاء عارا ينقم علي به. وكأنه - 00:26:45

نند بالرافضة الذين يرون ان حب الصحابة رضي الله عنهم عار وانه يجب بغضهم وسبهم الا من استثنى او منهم من ال البيت ونفرا قليلا من غيرهم. قول المصنف رحمة الله وكأنه ينند بالرافضة الذي - 00:27:05

الذين يرون ان حب الصحابة رضي الله عنهم عار وكذلك هو تنديد بالتواصب. الذين ينتهلون بواطنة بعظام ال بيت صلى الله عليه وسلم. ويرون ذلك عارا فهو رد على الطائفتين جميعا. فان اهل السنة ينتهلون بمحبة الال والصحاب - 00:27:25

بجميع ولا يستثنون من ذلك احدا. اما الرواوض ومقابلوهم من النواصب فانهم تعلقوا بحب طائفة منهم دون طائفة. فجعلوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واله حزبين منهم المحبوب ومنهم المبغض. والصحابة والال مبرؤون - 00:27:55

عن طريقة هؤلاء بل هم عند المؤمنين من خلص عباد الله محبوبون لهم قدر محفوظ ورتبة رفيعة. نعم. وما العار الا بغضهم واجتنابهم وحب عداهم ذاك عار هذا صحيح فحب الصحابة رضي الله عنهم وحزب الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بعار بل هو شرف - 00:28:25

طاعة واجر والمرء مع من احب لكن بغضهم هو العاق. اما والذى شق القلوب واودع المحبة فيها حيث لا تتصرم اما هذه للتنبيه مثل انا ثم اقسم بالله عز وجل الذي شق القلوب. واودع المحبة - 00:28:55

فيها فالذى يعطي المحبة في القلوب هو الله عز وجل. احيانا تود ان تحب شخصا ولكن تعجز وكثيرا ما يلقي ما يلقي الله في قلبك محبة الشخص من غير اي سبب وعمل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:15

اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلومنى فيما تملك ولا املك. فالمحبة يلقيها الله عز وجل في قلب الانسان وما اجمل محبة الله ورسوله والمؤمنين اذا القاها الله تعالى هذه اشرف انواع المحبة التي يتمنى - 00:29:35

الانسان ان الله سبحانه وتعالى يضعها في قلبه. قوله رحمة الله فالذى يعطي المحبة في هو الله عز وجل. يشهد لهذا حديث ابي هريرة

في صحيح مسلم. إن النبي صلى الله - 00:29:55

عليه وسلم اذا احب عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحب جبريل وينادى في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. فالذى يهب المحبة لمن شاء - 00:30:15

من خلقه في قلوب من شاء في خلقه هو الله سبحانه وتعالى. وليس ذلك لاحد من الخلق واجل المحبة الموضوقة في القلب هي محبة المؤمنين ولا سيما خلصهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم. وهذا الحديث الذي ذكره المصنف اللهم - 00:30:45 على قسمى فيما املك الى اخيه حديث ضعيف تحملها قلب المحب وانه ليضعف عن حمل القميص ويألم. اي ان المحبة من اشد ما يكون لان المحبة جذابة تجذب الانسان بسلاسل من حديد الى المحبوب. ولهذا لا يمكن ان تجد احدا يحب الله عز وجل الا ويعمل -

00:31:15

طاعته لما ادعى قوم انهم يحبون الله ماذا قال الله للرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ان كنت صادقا فاتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ان تقول والله انا احب الله - 00:31:45

رسوله تبكي على هذا الحب واذا بك من افسق عباد الله فهذا كذب. فالميزان الذي يمكن ان يبخس هو اتباع الرسول صلي الله عليه وسلم فكلما رأيت الانسان اتبع للرسول صلي الله عليه وسلم فاعلم انه احب الى الله وهذا - 00:32:05

انه يحب الله تعالى والله تعالى يحبه. لأن محبته لأن محبته لله قادته إلى اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وأثمنني اتباع محبة الله
في قلبه فهنا سلسلة محبة الانسان ينتج عنها - 00:32:25

اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم تتمر محبة الله عز وجل فهذه المحبة يحملها الله قلب المحب
وانه ليضعف عن حمل القميص ويألم. وانه ليضعف عن حمل القميص ويألم - 00:32:45

يجري على الالسنة امتحنت المحبة بدلائل تصديق تلك المحبة كمحبة الله سبحانه وتعالى فان الخلق لما كان فيهم من يدعى تلك المحبة امتحنهم الله عز وجل بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فجعل محبة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه -[00:33:35](#)

وَجَعَلَ الْبَرَهَانَ عَلَى صَدْقَ دُعَوَى الْمَحْبَةِ. اتَّبَاعُ النَّبِيِّ - 00:34:05

صلى الله عليه وسلم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب الفوائد لما كثر المدعون للمحبة طولبوا باظهار الحجة والحججة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. فالمحب - 25:34:00

لله سبحانه وتعالى هو الصادق في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد باتباع النبي صلى الله عليه وسلم حيث اطلق امثال سنته. فالمتابع له صلوات الله وسلامه عليه هو الممثل لسنة - 00:34:45

ومن لم يكن ممثلاً لسنته فليس متبعاً له. وكلما كان المرء ازيد اتباعاً للسنة واكثر تمسكاً بها كلما قويت محبته لله سبحانه وتعالى لأن
ان من اعظم مراقيبها الموصولة اليها اتباع النبي صلوات الله وسلامه عليه. وإنما - 00:35:05

تقوى محبة الله عز وجل في القلب مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو المرشد الى ذلك المحبوب فانه صلوات الله وسلامه عليه بما اخبر من خبر وابدى من نهي وامر - 00:35:35

ارشد الى ما يجب لذلك المحبوب وما له من الكلمات في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. فكان متابعته صلى الله عليه وسلم بما ارشد
اليه سببا في زيادة محبة الله سبحانه وتعالى - 00:35:55

نعم العثم ذلها الظاهر انها القلوب حتى استكانت لصولة المحبة والمحبة امرها عظيم. ولا يعرف شأنها الا من قرأ اخبار العشاق فمن قرأ اخبار العشاق عرف كيف اثر المحبة وشأنها. لكن محبة الله لا تولد ما - 00:36:15

محبة العشاق لأن محبة العشاق قد تقتل العاشق لكن محبة الله تزيده سروراً وانشراحًا وفرحاً وانبساطاً وبين المحبتين أعظم مما بين

السماء والارض والمحبة شأنها عظيم حتى ان ابن القيم رحمه الله في روضة المحبين - 00:36:45

قال ان كل شيء يدور على المحبة لولا محبتك للخبز ما اكلت وللنوم ما نمت وللذهب الى اصحابك وهذا هبط وهكذا لكن الموفق من وفقه الله عز وجل من وفقه الله عز وجل محبته تابعة لمحبة - 00:37:05

الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا منهم لا تنوي ولا تتعلغم. يعني لا تتأخر ولا تميل يميل وراها شمالا. ذكر المصنف رحمه الله ان امر المحبة عظيم - 00:37:25

استكانت القلوب لصوتها وسلمت لامرها. ومن رأى اخبار كاف عرفة عظيم اتى للمحبة. هذا في حق المحبوبين من الخلق ومن طال سير السلف عرف قدر ما في قلوبهم من محبة الله سبحانه وتعالى. فقد كانوا يضنون ابدانهم - 00:37:45

ويحملونها على الاشد الاقسى طلبا لمرضاة محبوبهم سبحانه وتعالى وربما انقلب الالم التي تلحقهم بسبب ذلك الى لذات يتقبلون فيها لا ادل على ذلك من تفاصيهم في عبادة ربهم سبحانه وتعالى. فاذا قرأت اخبارهم في قيامهم - 00:38:15

وقراءتهم للقرآن وتضرعهم الى ربهم سبحانه وتعالى وتکلفهم مشاق اه سفر القلوب والابدان اليه في العمرة والحج والجهاد عرفت شدة ما في بهم من محبة الله سبحانه وتعالى. وشدة هذه المحبة وصوتها على قلوبهم اعظم من صولة - 00:38:45

العاشق لمعشوقه. فان عشاق الخلق ربما انفصنم محبتهم وانقلب العشق والهياق الى مفاصلة وبغض. اما من عرف الله سبحانه وتعالى فاحبه لا يزال يزداد من هذه المحبة. فكلما تماهى فيها كل - 00:39:15

كل من جذب الى محبته سبحانه وتعالى اکثر واکثر. وما من محبوب الا ومحبته تنتهي الى غد يجد المرء اثره الا محبة الله سبحانه وتعالى. فانها لا تنتهي الى احد - 00:39:45

عند قلوب اهل المعرفة ولا ادل من تزايدتها من ظهور شاهدها وهو زيادة الايمان فالشاهد لا ينتهي الى قدر فلا يقال ان الايمان منتهاه كذا وكذا بل لا نهاية لزيادته لانه لا نهاية لاقبال القلوب على خالقها سبحانه وتعالى اذا - 00:40:05

محبته وقد مر كثیر من احوال السلف وكلامهم واخبارهم واعمالهم في كتاب المحبة لله سبحانه وتعالى للختل وهو كتاب عظيم ينبغي ان يعيده المرء قراءته مرة بعد مرة وكان حقيقة ان يقرأ في اطول من هذه المدة. لكن المراد لكن المراد بامراض مثل - 00:40:35

هذه الكتب التعريف بها في اقل الاحوال. ثم ينبغي لطالب العلم ايضا ان يقرأ كتاب استنشاق الانس للحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى فان مدار مقصده هو محبة الله عز وجل ثم ليثلث طالب العلم بالقراءة في روضة المحبين لابي عبد الله - 00:41:05

ابن القيم رحمه الله تعالى. والكلام في هذا الباب بالنسبة لنا عال عن الوجد والذوق. واما كلام اولئك رحهم الله تعالى فان المرء يأنس بذوقه ووجدهم وفرط وصفهم لمحبتهم لربهم سبحانه وتعالى. لان - 00:41:35

انه كان لهم من القدر والمنزلة في كمال العبادة وتمام المحبة ما لم يكن لمن تكلم في هذا الشأن من بعدهم. نعم حيا ظلمنا يا فوقها وهي حوم. وذلل فيها اي في المحبة انفسا دون ذلها. واذا شئت مثلا يضرب لذلك - 00:42:05

فتذكر قصة مغيث وبريرة. فمغيث يحب بريرة وبريرة لا تحبه. فهو يمشي وراءها في سك المدينة يبكي ويطلب ان ترجع له او ان تبكي النكاح. اذا نفسيه ذلت لهذه المرأة من اجل المحبة. فانتظر كيف المحبة تصنع بالرجال - 00:42:35

حتى يجعلهم اذلة للنساء. وهذا امر كما قال المؤلف رحمه الله امر من الله عز وجل الذي شق قلبه وادع فيه هذه المحبة ولهذا ينبغي لك دائمآ ان تسأل الله عز وجل ان يجعل محبتك تابعة لمحبته. اللهم اني - 00:42:55

حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك. ثم قال يعني من شدة المحبة كان حياض المانيا وهي مورد موارد المانيا التي ترد اليها فوق هذه النفوس تحوم عليها لتقتل - 00:43:15

من شدة المحبة ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان المحبة تجري على من شاء الله سبحانه وتعالى ان تجري عليه فربما اورثت نفسه ذلا دون دلها كما اتفق لمغيث وبريرة فان بريرة لما عتقت - 00:43:35

وصار امرها اليها تركت مغيثا فكان لفطر حبه امشي وراءها وهو يبكي. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعجب من حبه اياها بغضها

له واعظم من هذا الحب الذي هو حب مخلوق لمخلوق في تذليل النفس - 00:44:05

اتفق لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم داعيا ومبشرا ونذيرا فانهم لفروط محبتهم لربهم سبحانه وتعالى اذلوا انفسهم فانهم اخرجوا انفسهم من الوطن والاهل والولد والمال. وتغربوا - 00:44:35

صاروا الى دار غربة وفي مجمع فرقه ولا ادل من غريب تشرد عن وطنه وترك ما وولده ولكن كان هذا اثر محبتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وكانت العرب - 00:45:05

تستنكر ان يعلو الرجل رأسه كما قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر له امر السجود فقال ما احسن دينك لو لا ان الرجل فيه تعلو رأسه ولما احب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ربهم ورسولهم اذعنوا لذلك - 00:45:25

فعكفت جباههم متقرية الى الله عز وجل في ذل. ولما كان هذا الذل هو احوال دلهم كان الجزاء لهم وهذه الامة ان يكون المرء في هذه الحال اقرب ما يكون - 00:45:55

الى ربه عز وجل كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فان السجود فيه من اظهار الذل لله عز وجل الامر العظيم - 00:46:15

فكان الجزاء لمن دل بين يدي الله سبحانه وتعالى محبا له بالسجدة بين يديه ان يجعله الله عز وجل في مكان قريب منه. واعتبر هذا في جميع احوال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم اذلوا - 00:46:35

انفسهم طلبا لرضى محبوبهم واحرجوها عن الفها وعادتها وما كانت عليه في الجاهلية الى امر عظيم ولم يقدر على ذلك الا النفوس الشريفة. اما القلوب الملطخة بدنس الكبر والحسد والغل فانها استنفدت عن هذا ولم تذل ربها وللرسول الذي بعثه الله سبحانه - 00:46:55

وتعالى اليها ورضيت بالكفر فلما صدت عن محبة الله عز وجل لم يجعل الله عز وجل لهم منه حظا وجعل مأواهم دار السعير. نعم وبعدها احبتنا ان غبتموه او حظرتموه. يعني انتم احبتنا اعني انتم احبتنا قربت من بعديتم - 00:47:25

لتمام حضرتم هذا دليل على ان محبة هؤلاء قد ملأت قلب ابن القيم رحم قلب ابن القيم رحمه الله. الله هذه محبة عظيمة من دلائل صدق المحبة بين المخلوقين انها - 00:47:55

لا تنقص بغياب ولا تزيد بمحسان بل المحبة الصادقة هي الثابتة التي لا تتغير وانما تكون المحبة بين المخلوقين كذلك اذا كان سببها شرعا ايمانيا وهي محبة المؤمن لاخيه المؤمن لاجل دينه. فانه اذا احبه - 00:48:15

لاجل ذلك لم يكن احسانه اليه سببا لزيادة المحبة. ولا غيابه عنه وجفوته اياه سببا حسانها لان موجب عقد المحبة هو الايمان. واذا كان الموجب باقيا فالمحبة ثابتة واذا رأيت نفسك تتغير محبتك لمن تصحبه من المؤمنين - 00:48:45

لنقص احسانه او غيابه عنك فاعلم ان محبتك مدخلة وان المحبة هنا ليست ايمانية خالصة. وانما هي محبة مؤانسة ومشاكلة ولما لاطفة هي شبيهة بالمحبة الطبيعية التي تكون بين المخلوق والمخلوق حتى بين الكفار - 00:49:15

لانفسهم فان الكفار تجري بينهم المحبة باعتبار مقتضى الطبيعة في ان الله سبحانه وتعالى خلق الناس يأنس بعضهم ببعض ويحتاج بعضهم الى بعض وشرف الله المؤمنين بمحبة ليست عند غيرهم وهي محبة بعضهم ببعض في الله عز وجل. ولجلال - 00:49:45

قدرها صارت سببا من اعظم اسباب ذوق الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس في الصحيحين قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وذكر فيهن وان يحب المرء لا يحب - 00:50:15

الله. وهذا البناء مقتضى حصرها. سبب المحبة. في الايمان ومتى كان هذا هو السبب المحرك؟ علم ان ما خرج عنه كالاحسان والجفوة والغياب والشهادة ان هذا ينبغي الا يكون مؤثرا في زيادتها وتقويتها - 00:50:35

نعم. سلو نسمة الريح كم قد تحملت محبة صب شوقة ليس يكتم. نسمات الريح يعني هبوبها سلوها كم قد تحملت لان الريح هي التي تأتي بالروانح. سلوها كم قد تحملت من الاشواق وهذا يعني انها كثيرة - 00:51:05

وشاهد هذا انها في هبوبها تكاد تبت الود لو تتكلم. الوجه شدة المحبة يعني شاهدوا هذا ان هذه النسمات الريحية التي تحمل محبتنا

الىكم تكاد تنشر الوجد بالصوت لو تتكلم لكنها لا - 00:51:25

الا انها تحمل الاشواق. وكنت اذا ما اشتد بي الشوق والجوع وكادت عرى الصبر الجميل تقصموا اعل نفسي بالتلacci وقربه واوهم هلك انها تتوجه واتبع طرفي وجهةكم انتم بها فلي بحثها مربع ومخيم. واذكر بيت قاله بعض من خلا. وقد ضل عنه - 00:51:45
صبره فهو مغرم وسائل عنكم كل قاد ورائح. واومي الى اوطانكم واسلم قوله وكنت اذا ما اشتد بالشوق والجواء فالشوق هو شدة المحبة والجوار والحزن على فراق المحبوب وكادت عرى الصبر الجميل - 00:52:15

تفضم كنت اعلل واتبع واذكر خبر كنت واعلل هذا حديث النفس واتبع طرفي هذا عمل العين واذكر بيتا هذا عمل النفس تسلية اولا اعلن نفسي بالتلacci وقربه واقول لها سياتي اللقاء وكل ات قريب اصيري سوف تلتقين - 00:52:35
بك واوهمها يعني اوهمها بقرب التلacci وانه ليس بعيد لكنها تتوجه يعني معناه يلحقها الوهم شدة الشوق ولا تعي ما اقول لها؟ ثانيا واتبع طرفي وجهة انتم بها كاني اتصور ان هذا الرجل خارج البلد ومحبه - 00:52:55

في مكة ويتجه الى مكة ينظر الى الجهة التي هم فيها فلي بحثها مربع ومخيم. ثالثا قال واذكر بيتا قاله بعض من خلا فقد ضل عنه صبره فهو مغرم. يعني انه مغرم بالحب كان غريما لازمه ما هذا - 00:53:15
اسائل عنكم كل غاد ورائح. غاد يعني في الصباح ورائح يعني في المساء. واومي الى اوطانكم وسلموا هذا بيت لغير ابن القيم رحمه الله لكنه يتذكر هذا البيت الذي كان يقول صاحب هذا القول - 00:53:35

عنكم كل غاد ورائح واومي الى اوطانكم واسلم يعني لو تصورت هذه الحالة او تخيلتها وجدت انه في شوق كل واحد يجبيه في الصباح او في المساء يسألة اين الاحبة؟ اين تركتهم؟ اين وجدتهم؟ الى اخره ومع ذلك - 00:53:55
الى اوطانهم ويسلموا كانه المجنون من شدة الولد ومن شدة الشوق. قوله ابن القيم رحمه الله تعالى وكنت اذا ما اشتد بالشوق بي الشوق والجواء. اصل هذه الجملة وكانت اذا اشتد - 00:54:15

بي الشوق والجوى فان من قواعد بناء الجمل في لسان العرب ان اللاحقة لاداء تكون زائدة يتم الكلام بدونها. فكأن الكلام ها هنا وكانت اذا اشتد بالشوق والجوى. ومن ذلك قول الله تعالى حتى اذا ما جاءوها اي اذا اي حتى اذا - 00:54:35
جاووها وفي ذلك انشدوا يا طالبا خذ فائدة بعد اذا ما زائدة فكل ما تلحق اذا وتتبعها فهي زائدة وزيادتها لتأكيد الكلام نعم وكم يصبر المشتاق عن يحبه وفي قلبه نار اساترم. يعني ما اكثر ما يصبر المشتاق عن من يحبه - 00:55:05

ولكن في قلبه نار الاسى يعني الحزن تتبرم وهو كذلك يصبر المشتاق ويعمل نفسه بالتلacci ويقول ان شاء الله اللقاء قريب وما اشهه ذلك وقلبه فيه النار تتضرم يريد الوصول الى محبوبه. ثم انتقل المؤلف رحمه - 00:55:38

الله من هذا التصوير للاحباب الذين هم حزب الرسول عليه الصلاة والسلام. انتقل الى موضوع اخر جديد وهو تصور فلا ادرى هل المؤلف رحمه الله نظم هذه القصيدة في سفر الحج لان في تقديم الاحباب وذكرهم والتحدث عنهم وهو يريد الحج - 00:55:58
له مناسبة فقد يكون المؤلف رحمه الله نظم هذه القصيدة وهو في سفره الى الحج والله اعلم اما والذى حج المحبون بيته ولبوا له عند المهل واحرموا. المؤلف رحمه الله - 00:56:18

بعد ان ذكر المحبة وما تؤثر في القلب انتقل الى ذكر شيء مما يحبه المؤمن وهو الوصول الى بيت الله الحرام قال اما والذى حج المحبون بيته ولبوا له عند المهل واحرموا. وهذا يعني به الله عز وجل فانه هو الذي - 00:56:38

به فقال اما والذى حج المحبون بيته وبيت الله تعالى هي الكعبة اضافها الله تعالى الى نفسه تشريفا تعظيم وقوله عند المهل الميقات
لانه مكان الاهلال. قال ابن عمر رضي الله عنهم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:58

كما يقول مهل اهل المدينة ذو الحليفة الحديثة ولا يصح ان نقول المهل لان المهل من الثالثي من هل يهل هذا من الرباعي من اهل
يهل وهذا هو المقصود. وقد كشفوا تلك الرؤوس تواضعا - 00:57:18

الايمان تعلو وجوه بعزة من تعلم وجوه وتسلموا. يهلا بالبيداء. كشفوا رؤوسهم في الاحرام لله عز وجل وهذا امر معروف الى الان ان
الانسان يكشف رأسه من باب التواضع وتعظيم من كشف رأسه من اجله حتى - 00:57:38

نشاهد الان الجناد حتى نشاهد الان الجناد اذا مر بهم شخص حتى نشاهد الان الجناد اذا مر بهم شخص يكرمونه ويضعون ما يضعون
ما على رؤوسهم من القبعات اكراما له وتعظيمها. وكذلك الصوفية الذين يعظمون - 00:57:58

ومن يزعمونهم اولياء يكشفون رؤوسهم اذا اقبلوا اليهم تعظيمها وكشف الراس من العادة ان يكونوا من باب التعظيم عند اللقاء وقد
كشفوا تلك الرؤوس تواضعا لعزة من تعنوا الوجه وتسليم. يعني من تعلو له وهو الله عز وجل اي تذلل - 00:58:18

كما قال تعالى وعنت الوجه للحي القيوم وهذا معنى لا يكاد احد من المحرمين يشعر به انه يكشف الرأس تواضعا لله عز وجل. ولو لا
ان المرأة عورة لكان من تعظيم شعائر الله ان تكشف رأسها - 00:58:38

لكن هي عورته وصار بحق الرجل دون المرأة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من دلائل محبة هؤلاء لربهم وانكسارهم بين يديه
كشفهم لرؤوسهم في احرام تواضع لله عز وجل. وهذا من مقاصد كشف الرأس في الاحرام - 00:58:58

حال زيارة بيت الله الحرام. فان كشف الرأس علامة على الانكسار والاذعان فشرع للمحرم اذا اراد النسك ان يكشف رأسه وحرم عليه
تغطيته تحصينا لهذا المقصود. وكما قال الشارح رحمة الله تعالى وهذا معنى لا يكاد احد من المحرمين - 00:59:28

يشعر به انه يكشف الرأس تواضعا لله عز وجل. لان العادات ابه فالناس ربما اقاموا عبادة ثم غلبت عليهم فيها العادة فاما الا حيطوا
بمعنى التعبد فيها جميرا كمن يصلی عادة دون شهود قلبه لمعنى العبادة - 00:59:58

واما ان يستحضر في قلبه طرفا منها وتغيب عنه اطراف اخرى كما يقع للناسين فان الناسين لفارقتهم ديارهم واقبالهم على البيت
الحرام تشهد قلوبهم اقامة العبودية لله عز وجل في تلك المناسب. لكن قل منهم من يستكمل هذا الشهود القلبي فتغيب عنه اطراف - 01:00:28

من احوال التعبد والتجرد لله سبحانه وتعالى في كشف الرأس. فان كثيرا من الناس يؤدي النسك ولا يستحضر هذا المعنى. وبالنسبة
للمرأة فقد ذكر الشيخ عذرا في ترك كشفها لرأسها تواضعا لله فقال ولو لا ان المرأة عورة لكان من تعظيم شعائر الله ان تكشف رأسها - 01:00:58

لكن هي عورة فصار في حق الرجال دون المرأة. ولو قيل ان المرأة لرأسها في النسك هو الذل لله سبحانه وتعالى لكان صوابا لان اهل
الجاهلية كانت النساء فيهم تتقارب الى الله عز وجل بالتخلي - 01:01:28

من ثيابها فتطوف حول البيت عارية. وكن يقلن اليوم يبدو بعضه او وكله وما بدا منه فلا احله. فكان ذل المؤمنات في مخالفة
المشرفات مفارقة لاصحاب الجحيم. فان هذا الشرع من اصوله العظام مفارقة - 01:01:58

اصحاب الجحيم في احوالهم واقوالهم وعاداتهم. ولما كان هذا فرضا من تلك الافراد كان مقابلهم شعار المؤمنات وامثالهن لهذا الشعار
وانخلالهن من طريقة اهل الجاهلية في الطواف حول البيت هذا دليل دلهن لربهن سبحانه - 01:02:28

وتعالى وها هنا يرد سؤال وهو انه اذا كان كشف الرأس في النسك ذلا لله سبحانه وتعالى فهل يشرع للطائف حول البيت في غير
نسك ان يكون مكشوف الرأس ام يكون - 01:02:58

الافضل له تغطيته. واضح السؤال واضحة الاشكال ولا موضع؟ يعني الان تقرر ان كشف الرأس في النسك ذل لله سبحانه وتعالى.
فمن طاف حول البيت في غير نسك كمن يتطوع بطواف هل افضل انه كشف الرأس؟ ام الافضل له تغطيه الرأس - 01:03:28

ابو غازي احسنت نقول ان الطواف حول البيت صلاة كما قال ابن عباس رضي الله عنه وروي مرفوعا ولا يصح. وقد امر الله سبحانه
وتعالى باتخاذ الزينة. في قوله تعالى يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. فاذا كانت الزينة في تغطية الرأس كان - 01:03:57

الافضل لغير الناسك اذا طاف حول البيت ان يكون مغطيا لرأسه بما تعارف عليه الخلق ولم يزل العرب اهل الحرم منذ بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم الى اليوم من - 01:04:47

لزينة الرجل فيهم تغطية رأسه. فيكون الاكمال تغطية الرأس في النسك لانه هو الاكمال في صورة المتبعد. يهل هنا بالبيت لبيك ربنا لك
الملك والحمد الذي انت تعلم. التلبية المعروفة المشهورة تلبية النبي عليه - 01:05:07

الصلوة والسلام يهلوون بالبيداء وهو مكان معروف عند مهل اهل المدينة. يقولون لبيك ربنا لبيك اللهم لبيك اخره والتلبية بمعنى الاجابة

والطاعة والاقبال. دعاهم فليوه رضا ومحبة فلما دعوه كان اقرب منهم. دعاهم يعني الله عز وجل قال الله تعالى - 01:05:37

كرجاله على كل ضامر يأتين من كل فج عميق. فلما دعاهم الله عز وجل لبوا هذه الدعوات رضا بشرعه ومحبة له. قوله تعالى يأتينا من كل فج عميق هو البعيد. لكن عدل عن هذا التعبير الى - 01:06:07

بوصف العمق لان العمق وصف للبعد فيما سفل وعلا يقال بئر عميقه واسبابه هذا. ذلك ان الله سبحانه وتعالى رفع ام القرى وسفلت دونها سائر القرى فكانت مكة اما واصلا للقرى فلتتحقق هذا العلو قال - 01:06:37

الله سبحانه وتعالى من كل فج عميق. ففي هذه الاية اشارة الى فضل مكة. لان دونها في سفل وهي في علو. وهذا السفل هو العلو هو السفل والعلو المعنوي. واما باعتبار الحسي - 01:07:07

قد يكون بعضها في جبال ارفع مما هي مكة مما فيه مكة المكرمة نعم. يعني مع مشقة السفر طول السفر لا سيما في الزمن السابق لما كانوا يسيرون على الابل وعلى الارجل يكون على هذا الوصف على الابل التي قد هزلت من طول السير - 01:07:27

مشقة ت عشر رؤوس وغبرة ولكن وهم فيها اي في هذه الحال اسب وانعم لانهم انما شعثت رؤوسهم لله عز اجل فقد فارقوا الاوطان والاهل رغبة ولم يثنهم لذاتهم والتنعم فهم فارقوا - 01:07:57

اوطنهم واهلهم وتنعمهم ولذاتهم كل ذلك رغبة فيما عند الله عز وجل ولهذا كان الحج نوعا من الجهاد يسيرون من اقطارها وفجاجها رجالا وركبانا والله اسلموا. من كل الاقدار يأتون من اقصى شرق - 01:08:17

اسيا ويأتون من اقصى المغرب يؤمنون هذا البيت يبقى الانسان ستة اشهر حتى يصل الى البيت وقد حدثنا المشاة الذين كانوا يمرون ويسمون عند العامة الدراويش يأتون من اقصى شرق اسيا ستة اشهر ينزلون من قرية الى قرية ومن مدينة الى مدينة - 01:08:37

حتى يصلوا الى مكة كما قال المؤلف رحمة الله من اقطارها وفجاجها رجالا وركبان والله اسلموا. انقاذوا محبة وتعظيمها ورجاء لما عنده حتى وصلوا الى مناهم. قوله رحمة الله وقد حدثنا المشاة - 01:08:57

الذين كانوا يمرون بنا ويسمون عند العامة الدراويش يأتون من اقصى شرق اسيا الى اخر ما ذكروا حركوا لهؤلاء هو انجذاب قلوبهم لمحبوبهم سبحانه وتعالى. فهم لفرض محبتهم لله عز وجل يشتاقون الى - 01:09:17

زيارة بيته كما قال بعض اهل العلم البيت مغناطيس قلوب المؤمنين وتصديقه في قول الله سبحانه وتعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. اي محلا لثوبهم ورجوعهم اليه مرة بعد مرة. وهذا امر يجده الانسان اذا زار بيته الحرام - 01:09:37

انه اذا خرج منه اشتاقت نفسه اليه. والنفس مطبوعة في الغالب على ملل الرجوع الى حال التي اعتادتها فهي تطلب غيرها لكن خاصية هذا المحل من كونه بيته لله سبحانه - 01:10:07

وتعالى جعل القلوب منجذبة اليه. تتبكيد المشاق والعناء لاجل الوصول اليه نعم. لما وصلوا الى المحبوب نسوا نسوا جميع المشاق التي صارت عليهم كان لم يكن شيء. يقول كاهم لم ينصبوا قط قبله ام لاي لم يتبعوا ولم يحصل لهم ذلك - 01:10:27

الشعث والغبرة والتعب والجوع والعطش والحر والبرد. حتى كانا يحدثني من اثيق به انه حج مع الجماعة من شدة الحر وقد كشفوا رؤوسهم وكانت الرؤوس من شدة الحر تطير قشورها وهم صابرون محتسبون يرجون ثواب الله عز وجل - 01:10:57

ومع هذا اذا وصلوا الى البيت زال عنهم كل شيء كان لم يحصل لهم نصب او تعب. كانوا لم يصبوا قبله لان قد ترحل عنهم فللهم كم من عبرة مهرا فللهم كم من عبرة مهرا - 01:11:17

واخرى على اثرها لا تقدموا. يعني اذا رأوا البيت بكوا وعجوا وعجوا بالبكاء لحصول مطلوبهم وشدة شوقهم الى عز وجل لا لالم او ضيق ولكن من شدة الشوق وحصون المطلوب. وقد شرقت عين المحب بدمع - 01:11:37

فينظر من بين الدموع ويسمجم. الانسان اذا غرورقت عيناه بالدموع تجده لا يبصر البصر المعروف لكن ينظر من بين الدموع من بين هذا الماء الذي يتترقرق في عينه كما قال المؤلف رحمة الله اذا عاينته العين زالت - 01:11:57

ظلماتها وزال عن القلب الكليب التالم. لانه يرى بيت محبوبه الذي ما جاء من اقصى البلاد الا من فيزول عنه الم قلب ولا يبقى في قلبه شيء من الالم او التعب. ولا يعرف الطرف المعاين حسنه الى ان يعود الطرف - 01:12:17

والشوق اعظم يعني مع كونه وصل الى الغاية فاذا نظر الى هذا المحبوب لا يعود الطرف اليه الا وقد ازداد الشوق اليه وهذا كل محبوب يحبه الانسان محبة شديدة لا يشع منه حتى لو ظفر به لا يكاد ينظر اليه او يسمع قوله الا - 01:12:37

ازداد شوقا ولا عجب من ذفجين اضافه الى نفسه الرحمن فهو المعلم اي لا تعجب من هذا الشوق العظيم وهذا الفرح بلقاء هذا البيت فحين اضافه الى نفسه الرحمن فهو المعلم يعني انما ان ما في القلوب من - 01:12:57

المحبة والتعظيم بهذا البيت انما هو بسبب اضافه الى الله فتعظيم البيت من تعظيم الله عز وجل. والعجب ان من الناس اليوم من يعظم هذا البيت ولا يريد احدا ان يخدشه باي اذى. ولكن لا يعظم رب البيت. فيمضي وقته في معاishi ربه - 01:13:17

هذا البيت وفي الفجور والفسق وهذا من انعكاس القضية لاننا لا نحب بيت الله ولا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نحب المؤمنين الا من اجل الله عز وجل. فالذين عكسوا قضية وصاروا يعظمون هذا البيت ذلك التعظيم. والبيت جدير - 01:13:37

به لكنهم لا يعظمون الله عز وجل هؤلاء نقول لهم عكسوا القضية وابن القيم رحمة الله هنا يبين ما يحل في القلوب من من محبة البيت وتعظيمه انما هو من اجل ان الله اضافه اليه. لما ذكر - 01:13:57

ابن القيم رحمة الله تعالى شوق القلوب الى بيت الله الحرام اراد دفع توهם ان شوق تلك القلوب انما هو الى البناء نفسه. فاخبر ان المحرك لهم هو كون هذا - 01:14:17

البيت مضافا الى الله سبحانه وتعالى. فلما احبوا الله عز وجل احبوا ما اضافه الله عز وجل الى نفسه فتحررت قلوبهم لاجل هذا المحبوب الذي اضافه الله عز وجل الى نفسه تشريفا. فتعلق قلوبهم بالبيت - 01:14:37

الحرام وحبهم له انما هو ناتج من حبهم لربهم سبحانه وتعالى في قلوبهم اليه. نعم. كساه من الاجلال اعظم حلة عليها طراز بالملاحة معلم من اجل ذا كل القلوب تحبه وتخضع اجلالا له وتعظمها. لا شك ان البيت - 01:14:57

لقد كساه الله تعالى جلالا وعظمة وملاحة في النفوس يجد الانسان فيه من الجمال والجلال والملاحة التي تكسب الجمال رونقا. لان وليس كل جميل يكون مليحا والجمال اذا فقد اذا فقد منه الملاحة لم يكن ذلك الشيء المطلوب. كما ان الملاحة اذا كانت مع شيء - 01:15:27

من النقص في الجمال ازداداته بهاء. اذا هذا البيت جمع بين الجمال والملاحة فهو اعطي من الحسن اكملا الى التعريف يرجون رحمة ومغفرة من يجود ويكرم. من المعلوم ان المؤلف رحمة الله طوى ذكر المبيت - 01:15:47

بمعنى فقال راحوا الى التعريف وذلك لان الاصل والمقصود والوقوف بعرفة لقول النبي عليه الصلاة والسلام الحج عرفة رحمة ومغفرة من الله عز وجل الذي يوجد بالخير ويكرم اولياءه. قول المصنف رحمة الله تعالى من المعلوم - 01:16:07

من المعلوم ان المؤلف يعني ابن القيم طوى ذكر المبيت بمعنى ذكر التعليم دون ذكر ما ينقدمه من الاقامة بمعنى. والسبب الذي اوجب طي ذكر مني عند ابن القيم ان من الناس من يأتي الى عرفات مباشرة ولا يقدم ذهابه - 01:16:27

الثامن الى مني. فالحجاج وان افتقروا في وصولهم الى تلك المشاعر لكن يجمعهم اتفاقهم جميعا في يوم عرفة لانه ركن الحج الاعظم. نعم اعظم الذي كموقف يوم العرض بل ذكاء اعظم. اي ان موقف عرفة كموقف يوم العرض بل ذاك اي موقف يوم العرض اعظم - 01:16:57

ولا شك ان هو اعظم لانه يجمع الاولين والآخرين والمؤمنين والكافرين والادميين وغير الادميين اما هذا فلا يجمع الا من حج فقط وهم طائفة قليلة بالنسبة لموقف العرب لكنه في الحقيقة مشهد مصغر لمشهد - 01:17:27

فتجد الناس من انواع شتى مختلفين في هيئاتهم واجسامهم والوانهم واحوالهم والسننهم واعمالهم وقلوبهم من كل بوجه مختلف هذا يذهب وهذا يجيء وهذا ساكن وهذا متحرك. فاذا شاهدت الناس في هذا الدفع فكأنما تذكر يوم القيمة - 01:17:47

ولا سيما عند الانصراف وانت تشاهد هؤلاء الناس كأنهم جراد منتشر كالفراش المثبت كما قال الله عز وجل اذا شاهدتهم سبحانه الله العظيم تختنق العبرة فلا تستطيع ان تملك نفسك حتى تبكي تجاه هؤلاء - 01:18:07

فكيف بالموقف العظيم الذي مقداره خمسون الف سنة؟ ومع ذلك الموقف يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. كذلك ايضا

يفر من فصيلته التي تؤويه. قبيلته التي كان يأوي إليها في الدنيا يفر منها يوم القيمة. اذا - [01:18:27](#)

ذلك المشهد مشهد يوم القيمة اعظم من مشهد يوم عرفة لكن مشهد يوم عرفة لا شك انه مشهد مصغر يعتبر به الانسان بما يكون في ذلك الموقف العظيم. ويدنو به الجبار جل جلاله - [01:18:47](#)

يباهي بهم املاكه فهو اكرم. يدنو به يعني في ذلك اليوم فالباء هنا بمعنى في اي في ذلك اليوم يدنو الله الله عز وجل وهذا الدنو دنو لائق بجلاله وعظمته وودنو حقيقي مع علو الذي لا ينفك عنه عز وجل لان - [01:19:07](#)

علوا من صفاته الذاتية والدنو من صفاته الفعلية فلا تنافي بينهما فالله تعالى عالم فوق عرشه ومع ذلك يدنو ومن خلقه كيف يشاء سبحانه وتعالى ويجب علينا ان نؤمن بهذا وانه حق على حقيقته ولا نقول كيف؟ التكيف - [01:19:27](#)

هنا غير وارد بل السؤال بكيف في هذا الموطن بدعة مردودة على فاعله. فانت اذا قلت لي ابوك نزل من السقف من المجلس فقل لي كيف نزل؟ اما اذا قلت رب عز وجل يدنو من عباده يوم عرفة فلا تقل لي - [01:19:47](#)

كيف يتلو بل قل امنت وصدقت؟ هذا الدنو الذي اشار اليه الناظم والشارح هو دلو الله سبحانه وتعالى من خلقه في عشية عرفة ومباهاته ملائكته بهم ومحفرته لهم كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة والدно - [01:20:07](#)

من صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية كالننزل. والقول في صفات الله عز وجل قول واحد مطرد وهي انها منزهة من ادعاء الكيفي فيها فلا يقال كيف لنا الله ولا كيف نزل الله ولا - [01:20:37](#)

كيف يأتي الله فان الله عز وجل منزه عن الكيف لان القول في كيف صفاته فرع عن القول في ذاته. فكما اننا نقطع بعدم علمنا بحقيقة ذاته فاننا نقطع بعدم علمنا بكيفية صفاته. وهذا معنى قول الخطاب - [01:20:57](#)

في البغدادي في قاعدته في الصفات فمن بعدهم القول في الصفات كالقول في الذات اي كما يقال اننا لا نعلم حقيقة ذاته فاننا نقول اننا لا نعلم كيفيات صفاته والى ذلك اشار محمد ابن عدود رحمة الله تعالى في معتقده اذ يقول وما نقول - [01:21:27](#)

في صفات قدره فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل جهيمهم كيف استوى؟ كيف يجي؟ فقل له كيف اي لما امتنع معرفتنا بكيفيتها هو سبحانه وتعالى امتنع مألفتنا بكيفية صفاته - [01:21:57](#)

وقول ابن القيم رحمة الله تعالى ويدنو به الجبار ان صحت النسخة خلاف البلاغة فان موجب الدنو تحصيل المغفرة فان الله يدنو ثم يغفر لهم فالمناسب للبلاغة ان يقول ويدنو به الغفار جل جلاله يباهي بهم املاك - [01:22:17](#)

او فهو اكرم. لان الجبار سلطان. وليس المناسب ها هنا وصف الله سبحانه وتعالى بوصف العظماء والجلال بل المناسب وها هنا وصفه سبحانه وتعالى بوصف الرحمة والجمال وهو الواقع منه عشية عرفة. فانه يغفر لاهل الموقف ويباهي بهم الملائكة - [01:22:47](#)

ولعل النسخة كذلك فيحتاج الى الوقوف على نسخة موثوق بها من ميمية ابن القيم نعم. يقول عبادي قد اتوني محبة واني بهم بار اجود وارحم. عباده من كل فوج ما جاء واضح هذا واضح الكلام هذا الذي قلناه تعرفون قصة الاعرابي لما سمع قارئا يقرأ قال - [01:23:17](#)

والسارقة والسارق فاقطعوا السارق والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم. قال الاعرابي ليست الاية هكذا. الاية والله عزيز عزيز حكيم لماذا؟ لان الاعرابي فهم بعربته ان المقام مقام عقاب. فلا يناسب المغفرة والرحمة - [01:23:47](#)

بل يناسب العزة والحكمة. نعم. عباده من كل فوج ما جاءوا الى هذا الموقف وفارقوا الاوطان وصبروا وعلى ما حصل لهم من المشقة باسفارهم الا من اجل محبة الله عز وجل ولا شك ان الله سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين فمن بذل ما يحب - [01:24:17](#)

الا اعطاه الله تعالى ما يحب ولهذا قال واني بهم بربنا اي كثير العطاء اجود وارحم. فاشهدكم اني ذنبيهم واعطيتهم ما املوه وانعموا. يعني ان الله تعالى غفر ذنبيهم فلا ينصرفون الا وقد غفر لهم واعطوا - [01:24:37](#)

واعطوا ما املوه من الخير. ولهذا ينبغي للمسلم في هذا الموقف العظيم وفي هذا اليوم ان يحرص على الدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى لا سيما عند الانصراف في اخر اليوم وبشركم يا اهل ذا الموقف الذي به يغفر الله الذنوب ويرحم - [01:24:57](#)

قوله كم كم للتكثير يعني ما اكثر العتقاء فيه من النار واخر. فكم فكم من عتيق فيكم لعنته واخر يستحي وربك ارحم. قوله كم كم للتكثير يعني ما اكثر العتقاء - 01:25:17

فيه من النار واخر يستحي ومعناه يكمل عنته فيما بعد لكونه فاته العتق في هذا اليوم لكن خف عنه فصار كالعبد الذي يستسعي ليكمل عنته. وما رؤي شيطان اغسطس في الورى واحقر منه عندها وهو النم - 01:25:37

الشيطان لا شك انه عدو لنا وكل عدو فانه يغطيه ان يرحم عدو وكل عدو يفرح بما يسوء عدو والشيطان اذا رأى رحمة الله عز وجل في هذا اليوم تنزل على اهل الموقف فانه صار غطيه في يوم بدر اشد واعظم لان يوم بدر حصل فيه من النبي عليه

في يوم من الايام من يوم عرفة الا ما رؤي يوم بدر فانه صار غطيه في يوم بدر اشد واعظم لان يوم بدر حصل فيه من النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه بل من نصرتنا نحن الى يوم القيمة ما لم يحصل مثله حتى سماه الله تعالى يوم - 01:26:17

قتل من صناديد قريش عددهم يقتل باي وقعة مثل ما قتل في يوم بدر مع ان المسلمين كانوا ثلاثة مئة وبضعة عشر رجلا يقابلون نحو الف رجل ولم يكن معهم الا سبعون بعيرا وفرسان فقط - 01:26:37

يتذمرون عليها واولئك القوم اعدائهم قد جاءوا بعدهم بعدهم جاءوا كما قال الله عز وجل بعدهم بعدهم. جاءوا بعدهم وعدهم جاءوا كما قال الله عز وجل خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس. يقول زعيمهم ابو جهل والله ما نرجع حتى نفتقد الدمي - 01:26:57

فنقيم فيها ثلاثة نحر الجذور ونسقي الخمور وتعزف علينا القيال وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهبوننا ابدا لامور من اربعة نحر الجذور ونسقي الخمور وتعزف علينا القيام وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا. هذه الاغراض - 01:27:27

اربعة صارت على عكس ما اراد صارت والحمد لله ذلا لهم الى يوم القيمة سمعت بهم العرب لكن سمعت بذلهم وهزيمتهم قتل من اربعة وعشرون رجلا والقوا في قليب من قلوب بدر خبيثة. ووقف النبي عليه الصلاة ووقف النبي عليه - 01:27:47

الصلوة والسلام عليهم يقول باسمائهم واسمائهم ابائهم يا فلان ابن يا فلان ابن فلان هل وجدتم ا وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربى حقا. يكلمهم وهم اموات توبixa وتقريرا وتنديميا لهم - 01:28:07

فلما قالوا له يا رسول الله كيف تكلف اقواما جيفوا؟ قال ما انت باسمع لما اقول منهم يسمعون اكثر مما تسمعون لكنهم لا يجيبون فالهمم ان الشيطان يغتاظ يوم عرفة وما رؤي اغسطس من يوم عرفة الا يوم بدر لان يوم بدر - 01:28:27

شأنه عظيم سماه الله تعالى يوم الفرقان الشيطان عدو لبني ادم. اذا غفر الله لهم اساء ساعده ذلك واغتنم لهذا قال في البيت الذي يليه وذاك لامر قد رأه فغاظه فاقبل يحثو الترب غيظا ويلطم - 01:28:47

ما عاينت عيناه من رحمة ات و مغفرة من عند ذي العرش تقسم قوله لم؟ اللام هنا للتعليق يعني فعلها يعني فعل هذا لاجل ما عاينت عيناه من الرحمة العظيمة. بنى ما بنى حتى اذا ظن - 01:29:07

انه تمك من بنائه فهو محكم. اتى الله بنينا له من اساسه فخر عليه ساقطا يتهدم وكم قدر ما يعلو البناء وينتهي اذا كان يبنيه وذو العرش يهدم. يعني انه اذا كان الله عز وجل يهدم ما بناه - 01:29:27

في لحظة فهل يمكن ان يعلو بناء ابليس؟ لا لانك مهما عملت من المعاصي وتب الى ربك ونبت وصدق فان هذه المعاصي كلها تزول. قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا - 01:29:47

انفسهم لا تقنعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. قال الله سبحانه الا ان كيد الشيطان كان ضعيفا. ومن دلائل ضعف كيد الشيطان انه مهما استرق من حال - 01:30:07

وزين له الواقع في المعاصي فتكثر العبد منها وفرح الشيطان بادراجه في ما ان يستبصر العبد ويستيقظ ويتوه الى الله سبحانه وتعالى الا هدم الله عز وجل بنيان الشيطان الذي بناه بايسر الاسباب كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:30:27

من قال سبحانه الله وبحمده في يوم مئة مرة غرفت خطایاه ولو كانت مثل زبد البحر فلو كان الشيطان قد اجر هذا العبد حتى

استكثر من الخطايا ما يبلغ زيد البحر فانه من - 01:30:57

الشيطان وضعف كيده ان العبد اذا وفق الى التوبة او الاتيان بسبب من الاسباب التي تکفر ذنوبه كتسبيحه لربه عز وجل مئة مرة سبحان الله وبحمده غفر الله سبحانه وتعالى له الذنب - 01:31:17

التي اصابها ولذلك امر الله سبحانه وتعالى عباده بالتوبة وخاطبهم باعظم اوصافهم فقال الله سبحانه وتعالى وتبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. وقال يا ایها الذين امنوا توبوا الى الله توبۃ نصوحا تحببنا لهم فيها وانهم اذا تابوا رد الله عز وجل عليهم الایمان الكامل - 01:31:37

واذا رد الله عز وجل عليهم الایمان الكامل فقد نقض بنيان الشيطان الذي بناه نعم. وراحوا الى جمع فباتوا بمشعر الحرام وصلوا الفجر ثم تقدموا راحوا الى جمیع الحجاج فالروح قد يراد به مجرد الانطلاق وليس الانطلاق في اخر النهار. ومنه قول النبي صلی الله علیه وسلم في - 01:32:07

ابی هريرة فيمن تقدم الى يوم الجمعة قال من راح في الساعة الاولى وهذا في اول النهار وقول من يقول ان الرواح في اخر النهار ولا يصح لغير ذلك قول لا اصل له. فاللغة العربية تدل على ان الرواح وان كان في الاصل يكون بعد الزوال لكن قد - 01:32:37

يطلق على مجرد الذهاب حتى في لغتنا العامية الان تقول للرجل بالصباح این ذهبت فيقول رحت لفلان فقوله الى جمع متى راحوا لا يذهبون الى جمع الا بعد غروب الشمس فباتوا بمشعر الحرام وصلوا الفجر ثم تقدموا - 01:32:57

الى الجمرة الكبرى يريدون رميها لوقت صلاة العيد ثم تيمموا. وهذا واضح انهم باتوا في المشعر الحرامي ثم وقفوا فيه الى ان يسمروا جدا ثم تقدموا الى الجمرة الكبرى وهي جمرة العقبة يرمونها لوقت صلاة العيد - 01:33:17

منازلهم للنحر يبغون فضله واحياء نسك من ابيهم يعظم. فلو كان يضلها نحر نفوسهم به طوعا وللامر سلموا. كما بذلوا عند الجهاد نحورهم لاعدائهم حتى جرى منهم يعني هؤلاء نزلوا شعور رؤوسهم تعظيميا لله فان حلق الرأس لا شك انه تعظيم بل ان العسکر الان اذا مر بهم من يعظمهونه - 01:33:37

او خلعوا ما فوق رؤوسهم من القلنسوات تعظيميا له. فهذا تعظيم لله ولو رضي الله منهم ان يخلقوا نفوسهم لحلقوها يعني لذبحوا نفوسهم انظر الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما امره الله تعالى بذبح ابنه ماذا صنع؟ امتنل مع انه - 01:34:07

ليس له من سواه وقد جاءه على كبر ولكنهم ولكنه امتنالا لامر الله. استسلم الا ان رحمة الله عز ادركت فاوخي الله تعالى اليه ان يفديه بذبح عظيم واتى واتاه اجره كاما. وبنو اسرائيل لما قيل لهم في التوبة - 01:34:27

اقتلوا انفسكم قتلوا انفسهم اخذوا سكاكين. واجتمعوا ثم صار بعضهم يقتل بعضًا تحقيقا للتوبة. فالمؤمنون لو ان الله منهم من يقتلوا انفسهم وكانوا يقتلونه. يعني لو قال لك ربك اقتل نفسك بمقتضى الایمان. ان تقول سمعا وطاعة وتقتل نفسك ثم - 01:34:47

ثم ضرب المؤلف رحمة الله مثلا فقال كما بذلوا عند الجهاد نحورهم لاعدائهم حتى جرى منهم الدم المؤمن حقا المحب لله المعظم له لا يهمه ان يقدم نحره لعدوه وعدو ربه اعلاه لكلمة الله عز وجل - 01:35:07

بذلوا نحورهم لاعدائهم حتى جرى منهم الدم. حتى ان الواحد منهم اذا طعن قال فزت ورب الكعبة. ويرى ان هذا بوز وهو والله فوز لانه ينتقل من حياة الصحاب والندم والتعب والحزن والتنفيس والتکدير - 01:35:27

دار فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل امواتا بل احياء عند ربيهم. وهذه الربوبية الخاصة اضافة خاصة لم ينلها الا من - 01:35:47

كان مثلهم لم ينلها الا من كان مثلهما واعلى منهم عند ربهم عند ربهم يرزقون. حي يرزق ارواحهم باجواء حي يرزق ارواحهم في اجواض طير خضر. نسأل الله من فضله تسرح - 01:36:07

الجنة وتأكل حيث شاءت ثم تأوي الى قناتي الى معلقة تحت العرش هذا فضل عظيم لما خرجت انفسهم من هذه الاجساد الترابية جعلت جعلت في اجساد طير تسرح في الجنة حيث شاء. فلذلك قتلهم في سبيل الله - 01:36:27

اللوم فرحيين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة

من الله وفضله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 01:36:47

قال ولكنهم دانوا بوضع رؤوسهم وذلك ذل للعبيد ومن سموا ميسوا يعني على على الذل ولما تقضوا ذلك التفت الذي عليهم اوفوا نذرهم ثم تمموا دعاهم الى البيت العتيق زيارة فيها مرحبا بالزائرين واكرموا. قال تقضوا ذلك التفت. يعني - 01:37:07

لأنهم تحلوا وقصوا اظفارهم وما ينبغي قصه من الشعور واذاته اوافوا النذر بذبح الانساك ثم تمموا. دعاهم من البيت العتيق زيارة فيها مرحبا بالزائرين واكرموا. دعاهم الله عز وجل الى البيت العتيق والعتيق القديم. وقيل - 01:37:37

الذى يعتقد من النار من طاف حوله. قوله رحمة الله تعالى تقضوا ذلك التفته يعني انهم تحلوا وقصوا اظفارهم الى اخر ما قال. التفتوا على القول الصحيح كما سبق بيانه في تفسير ايات المناسب هو القاء الشعل والوسخ والاظفار - 01:37:57

عن الناسك وهذه الكلمة كما حكى الزجاج وابو جعفر ابن النحاس مما لا تعرفه العرب من كلامها. وانما جاء ذكرها في شعائر الحج. والمفزع في تفسيرها المأثور عن السلف رحمة الله تعالى والمأثور عن الصحابة تفسيرها بهذا المعنى - 01:38:27

وقد حكى النيسابوري الاجماع على هذا في تفسيره وفي حكايته نظر. لكنه هو القول الصحيح وقول المصنف رحمة الله تعالى في تفسير البيت العتيق بان العتيق القديم وقيل العتيق الذي يعتقد يعتقد من - 01:39:02

لمن طاف حوله يعني عنه قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى مكة فهذا هو معنى كونه عتيقا. اي متقدما على غيره فيما وضع من المساجد وما عدا ذلك من المعاني التي يذكرها بعض المفسرين فلا تصح - 01:39:22

نعم فللهم ما بهي زيارتهم له وقد حصلت تلك الجوائز تقسم بالله ما بهي هذه الكلمة تعجب كقول العرب لله دره فما بهي من البهاء والحسن وقد حصلت تلك الجوائز تقسم. ولله - 01:39:54

قانون هناك ونعمة وبر واحسان وجود ومرحم. هذا طواف الافاضة. وعادوا الى تلك المنازل من مني ولا يلومناهم عندها وتنعموا. هذا الرجوع من طواف الافاضة يوم العيد للمبيت ببناء. اقاموا - 01:40:14

بها يوما ويوما وثالثا وادن فيهم بالرحيل واعلموا. اقاموا بها يوما الظاهر انه اول ايام التشريق ويوما الثاني وثالثا الثالث وراحوا الى رمي الجمار عشية شعارهم التكبير الله معهم وراحوا الى رمي الجمال عشية يعني بعد الزوال في اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر - 01:40:34

شعارهم التكبير والله معهم يعني يكثرون ولا يلبون لان التلبية انقطعت عند رمي الجمرة العقبة يوم العيد وايام التشريق ايام اكل وشرب وشرب وذكر لله عز وجل. فلو ابصرت عيناك - 01:41:04

بها وقد بسطوا تلك الالافاظة. ينادونه يا ربى يا ربى اذنا عبيدك لا ندعوك وتعلم. وها نحن نرجو منك ما انت اهل فانت الذي تعطي الجليل وتنعم. ويعني بهذا - 01:41:24

الدعاء ما بين الجمرتين الاولى والوسطى والوسطى وجمرة العقبة. قول ابن القيم رحمة الله تعالى ينادونه يا ربى يا ربى اذنا حمله على ذلك رعاية الوزن الشعري والا فكمال دعاء المتعبدين هو - 01:41:44

دعاؤهم ربنا ربنا دون ذكر حرف النداء. وهذا هو دعاء عامة الانبياء مما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم في القرآن الكريم. فانهم لا يذكرون حرف النداء فيه. وذلك الى امرين كما ذكر الشاطئي رحمة الله تعالى اولهما ان ياء في وضع العرب لنداء - 01:42:04

اي بعيد والله سبحانه وتعالى قريب ليس ببعيد ولا سيمما في في مقام الدعاء كما قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيء دعوة الداعي اذا دعاء - 01:42:34

وثانيهما رعاية الادب مع الله سبحانه وتعالى بعدم تقديم شيء من الكلام على ذكر اسمه واضح؟ واضح ولا مو واضح؟ طيب ما تقولون في قول الله تعالى؟ وقال وصولوا ايش؟ ربى ولا يا ربى؟ يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. هذا يخالف - 01:42:54

القاعدة التي في القرآن في ادعية الانبياء. ما الجواب؟ ها احمد احسنت ان هذا ليس مقام دعاء فلم يقله على وجه الدعاء وانما جاء هذا على وجه الخبر نعم ولما تقضوا من مني كل حاجة وسالت بهم تلك البطاح تقدموا. الى الكعبة البيت الحرام عشية - 01:43:38

وطافوا بها سبعا وصلوا وسلموا. هذا طواف الوداع كان المؤلف رحمة الله يريد ان يسوق الصفة الحج على ما فعله رسول الله صلى

الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رمى الجمرات يوم الثالث عشر بعد الزوال - 01:44:19

نزل الى مكة واقام في الابطاح المصب وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة ولما كان في اخر الليل اذن فارتحل من الابطاح الى مكة وطاف وطاف للوداع ثم صلى الصبح هناك ثم ركب راجعا الى المدينة صلوات - 01:44:39

الله وسلامه عليه لانه قضى حاجته وانتهى الحج وهو ما جاء الا للحج. ولما دنا التوديع انهم ايقنوا بان التداني حبله متصرم ولم يبق الا وقفه فلله اجفان هناك تسجم ولله اكباد هناك اودع الغرام بها فالنار فيه - 01:44:59

ولله انفاس يكاد بحرها يذوب المحب المستهان المتيم. فلم ترى الا تم تحيرا وآخر يبدي شجواه يتربى. رحلت واشوق اليكم مقيمة ونار عسى مني تشاب وتغنم اودعكم وشقيتي اعنتي وقلبي - 01:45:29

اثني اعنتي وقلبي امس في حماكم مخيم. الله اكبر هذا تصوير عجيب لحال الانسان عند طواف كيف يكون في هذه الحال قلبه مربوط بالبيت اشواقه لا تتعداه ولكن لا بد من الفراق - 01:45:59

لا تثريب يوما على امرئ اذا ما بدا منه الذي كان يكتم يكتم من الاشواق والاحزان لفراق البيت والعادة ان مثل هذا يلحقه البكاء فهذه حالهم عند فراق البيت اذا قستها اذا اقست هذه الحالة التي صورها المؤلف رحمه - 01:46:19

الله بخالنا اليوم وجدت الفرق العظيم بيننا وبين هذه الحال الذي ذكر المؤلف رحمه الله فغالب الناس خلف هؤلاء المطوفين ولا يدرى ماذا يقول ولا ما يقال له احيانا يحرف المطوف الكلم عن موضعه وذاك يحرف - 01:46:39

يأتي في ايام العمرة ويقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا ما ادرى هل هو مطلع على حديث عمرو ابن حزم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمي العمرة حجا اصغر او انه على الاصل لكنهم الان بدأوا يقولون اللهم اجعلها عمرة مقبولة - 01:46:59

وكانهم و كانهم نبهوا على هذا لكن الحاج المسكين احيانا لا يدرى ماذا يقول فلو انك تستمع اليهم وهم ينقلون هذه الكتبات ويدعون لسمعت العجب العجاب. اقول ان من تصور هذه الحالة التي ان من تصور هذه الحالة التي - 01:47:19

ذكرها المؤلف رحمه الله وقرنها باحوالنا اليوم لوجد الفرق العظيم فيما سأقين العيسى لله ربكم قفوني على تلك الربوع وسلموا وقولوا محب قاده الشوق نحوكم قضى نحبه وفيكم تعيشوا وتسلموا. العيس الابل قضى نحبه وان يهلك فقضى حاجته من الدنيا. قضى الله - 01:47:39

رب العرش فيما قضى به بان الهوى يعمي القلوب ويبكم. هذا صحيح. فالانسان الذي له هوى تجده اعمانا يرى الحق وابكم لا ينطق بالحق هذا هو صاحب الهوى والعياذ بالله. ولهذا لا يؤمن - 01:48:09

احدنا حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد روي في معنى هذا عند ابي بسند فيه ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويسقم اي اذا غالب حب شيء على - 01:48:29

قلبك اورثك ذلك العمى والصمم فيما يتعلق به. وهذا مثل تقوله العرب فهو معروف بينهم وقول المصنف رحمه الله تعالى ولهذا لا يؤمن احدنا حتى يكون اهواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:48:49

لم اخذه من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الذي اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة والمقدسي في كتاب المحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون - 01:49:09

هواه تبعا لما جئت به. وهذا الحديث صححه بعض اهل العلم. والاشبه انه ضعيف والهوى فيه يعني الميل. فمعنى الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون ميله الى ما جاء به النبي - 01:49:29

صلى الله عليه وسلم. وهذا امر ثابت بدلائل اخرى فان العبد لا ايمانه بل لا يتم ايمانه اصلا الا بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم المقتضية ان يكون ميله اليه والى طاعته وسننته صلوات الله وسلامه عليه. كما في حديث انس في الصحيحين - 01:49:49

اين لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. والمنفي هنا هو اصل الایمان فلا يثبت اصل الایمان الا بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا الحديث يعني حديث عبد الله ابن عمرو لا يؤمن - 01:50:19

احدكم حتى يكون هواه وان كان ضعيف الاسناد الا انه صحيح المعنى وما كان كذلك فان اهل العلم رحهم الله تعالى يوسعون في

ذكره. واما اعتقاد ان متنه منكر. لان الهوى لا - 01:50:39

على اسم الضلال لا يقع الا على اسم الضلال كما روى ابن ابي عاصم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس ان رجلا قال له الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك فقال كل هوى ضلال. فهذا باعتبار الاصل في الهوى - 01:50:59

واما باعتبار اطلاقه وارادة معنى اخر غير الاصل فهذا واقع في قول عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري بحضورة النبي صلى الله عليه وسلم له ما ارى ربك الا يسارع في - 01:51:19

هواك ويجوز ضم الهمزة ما ارى ربك الا يسارع في هواك يعني فيما تميل اليه نفسك وليس فيما فيه ضلال لك فهذا محال. فالهوى يطلق ويراد به الميل وعليه يحمل حديث عبد الله بن عمر نعم - 01:51:39

وبحكم وصل الهدى وما داره عليه وفظ للمحب ومفهوم وتفنى عظم صب واشواقه وقف عليه محرم. الصب معناه المحب. ومنه صبابة يعني الحب الذي يميل صاحبه الى محبوب كانها هو الماء يتصبب من العالى. فيها ايها القلب الذي ملك الهوى - 01:51:59

حتى مات هذا التلوم. الان بدأ يخاطب نفسه يخاطب قلبه الذي ملك الهوى زنته. يعني جمع يعني جمع زمام وهو ما تقاد به البعير. وحتى ما لا تصحو وقاد قاروب المدى ودنت كؤوس السير والناس - 01:52:29

يعني لماذا لا تصحو والمدى قد قرب؟ ويعني به الموتى ودنت كؤوس السيل يعني قربت والناس نوموا. فكانه يتح نفسه على انتهاز الفرصة والعمل قبل ان يدنو الاجل. بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطاء يبدو - 01:52:49

ذاك الامر الذي انت تكتم بلى هذه للاضراب بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطاء ويبدو لك الامر الذي انت تكتمها وهذا كقوله تعالى في سورة المؤمنون بل قلوبهم في غمرة من هذا وله اعمال من - 01:53:09

لذلك هم نهى عاملون. وكتوله في سورة قاف لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك رضاءك فبصرك اليوم حديد. ولكن هل ينفع هذا الانكشاف في ذلك اليوم؟ لان ذلك - 01:53:29

يوم جزاء وليس يوم عمل. ويا موقد النار لغيرك ضوئها وحر طه بين جنبك يضرب اهذا جنى العلم الذي قد غرسته وهذا الذي قد كنت ترتجوه يطعم يعني يخاطب عالما لم ينتفع بعلمه موقدا نارا وضوئها لغيره وحرها بين جنبيه فغيره منتفع بعلمه وهو - 01:53:49

لم ينتفع بعلمه يقول اهذا جلى العلم الذي قد غرسته؟ ان تنتفع الناس بعلمه ولا تنتفع نفسك وهذا الاستفهام انكار وهذا هو الحظ الذي قد رضيته لنفسك في الدارين جاه ودرهم - 01:54:19

الله اكبر كل حظوظ الدنيا تعود الى هذين الامررين كما قال المؤلف رحمة الله جاه ودرهم كثير من الناس ولو كان عالما لا يرضى من علمه الا ان يكون له جاه بين الناس او انسان يحب المال فيجمع المال بعلمه وكل الارادتين ارادته - 01:54:39

خسيسة ارادة خسيسة مذمومة. لان العالم لا ينبغي له ان يكون همه ان يكون له جاه او ليس له جاه. ينبغي ان يكون همه ان تكون كلمة الله هي العليا لانه مجاهد في سبيل الله. اما كونه يكرم عند اما كونه - 01:54:59

اكرم عند الناس او لا يكرم هذا انما يسعى له من يريد النفع الذاتي لنفسه فقط. وهو في الحقيقة ما اراد لان النفع الحقيقي بعلمه ان تقصد به وجه الله واعلاء كلمته حتى تكون شريعة الله هي المتمكنة في ارض - 01:55:19

وهذا هو الربح الذي قد كسبته لعمراك لا ربح ولا الاصل يسلم. اي لا ربح في حقيقة الانسان ما ربح من علمه الا جاهها في الدنيا او درهما. فالذى لا يربح من علمه درجات عند الله عز وجل فهو خاسر - 01:55:39

والقرآن حجة لك وعليك نسأل الله ان يخلص لنا ولكم النية. وان يخلص لنا ولكم النية فيقول لعمراك لا ربح ولا الاصل يسلم ما ما حصلت ربحا والاصل ما سلم ما حصلت ربحا والاصل ما سلم - 01:55:59

لانه جاء في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان من طلب علما وهو مما يبتغى به وجه الله لا لا يريد الا ان ينال لا يريد الا ان ينال عرضا من الدنيا لم يربح رائحة الجنة نعوذ بالله فالامر - 01:56:19

وخطير ذكر المصنف رحمة الله تعالى حال من صورته صورة الرابع وحقيقة الخسارة من انتسب الى العلم وحصل منه حظا فجعله

خادما لنيل مراتب الدنيا واموال اهلها فهمه وعزمها ومحركه في العلم تحصيل الجاه والمال - 01:56:39

فان نفوس الناس مفطورة على طلب هذين الامرين العظيمين. كما بين ذلك مطولا ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح حديث ما ذبيان جائuan وسبق اقرؤه في احد دروس برنامج الدرس - 01:57:09

الواحد ومن كان همه ومحرك عزمه في العلم طلب المال او طلب الجاه فهو خاسر على الحقيقة لأن العلم عبادة والعبادات اذا حولت عن ما وضعت له رجع ذلك على تلك العبادة بالابطال وعلى صاحبها - 01:57:29

عدم التواب بل بالعقاب. فالصلة مثلا مقصودها التعبد لله سبحانه وتعالى بالاقوال والافعال مخصوصة فاذا خرجت عن هذا المقصود كمن تعبد بها مرأة للناس ذهب ثواب وكذلك العلم فان العلم عبادة القلب كما قال ابن جماعة رحمه الله تعالى فاذا خرج الانسان -

01:57:59

وبه عن معنى العبادة انقلب حظه منه الى خسارة وتحصين مقصود العبادة في العلم يجب على المرء ان يخلص النية فيه. وتبنيها لهذا الاصل استفتح البخاري رحمه الله تعالى وغيره كتبهم بحديث النبات انما الاعمال بالنيات - 01:58:29

تبنيها للطالب ان يصح نيته في اخذه للعلم لأن مدار اخذ العلم على صلاح النية. وخلاص النية في العلم يرجع الى اربعة اصول اولها ان يقصد بطلبه رفع الجهل عن نفسه - 01:58:59

وثانيها ان يقصد بذلك رفع الجهل عن غيره وتالث اراده العمل به ورابعها اراده حفظ العلم من الضياع وقد اشرنا الى ذلك فيما سلف ببieten ما هما ضياعها احسنت قلنا ونية للعلم رفع الجهل عم عن نفسه وغيره من - 01:59:29

والثالث التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن. والثالث التحصين للعلوم من ضياعها وعمل به زكن ومعنى زكن اي ثبت. فمدار نية العلم على هذه الاصول الاربعة نعم بخلت بشيء لا يضرك بذلك وجدت بشيء مثله لا يقوم. بخلت بهذا الحظ الخسيس - 02:00:58 وجود بدار الخلد لو كنت تفهم هذه لون التمني يعني ليتك تفهم فتأمل كيف بخل بشيء لا يضرك وهو لا يضره بذلك وهو الدنيا. فالدنيا لو ذهبت كلها عنك لم يضرك. وجدت وبشيء مثله لا يقوم - 02:01:48

وهو الجنة نسأل الله من فضله. فالجنة لا يمكن ان يكون قيمة لها كل الدنيا. قال النبي عليه الصلاة والسلام لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. وموضع السوطن بمقدار متر تقربيا. خير من - 02:02:08

الدنيا واي دنيا ليست دنياك التي تعيشها ولا دنيا عصرك بل الدنيا كلها. من اولها الى اخرها موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها. كل الذين يسعون للجاه او يسعون للمال ماذا يصيبهم. هو ان حصلوا عليه - 02:02:28 والمال وكل هذا لا يساوي شيئا عند الله عز وجل. فما بالنا نهدم هذا الصرح العظيم؟ صرح العلم بهذه النية اياه فالواجب ان يصح الانسان نيته في طلب العلم وهذا من الاداب. وبعثت - 02:02:48

من لا انقضاء له ولا نظير ببخس عن قليل سيعدم. نعيم الجنة لا قطاع له ولا نظير له. قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - 02:03:08

فاعدلت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقال ابن عباس رضي الله انهم ليس شيء في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. فهنا رمان وهناك رمان. ولكن فرق عظيم بين - 02:03:28

ثم وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى المغبون من باع النفيس الباقي قسيس الفاني اراد النفيس الباقي الجنة. وارد بالخسيس الفاني دنيا كمعنى قوله وبعثت نعيم لا انقضاء له الى اخره. نعم - 02:03:48

فهلا عكست الامر ان كنت حازما ولكن اضعت الحزم لو كنت تعلم. هلا هنا للتحضير؟ يعني يحبنا المؤلف رحمه الله على ان نعكس الامر وكيف نعكس نجود بشيء لا يضرنا بذلك ونبخل بشيء مثله لم مثله لا يقوم - 02:04:18

نعرض عليه بالنواخذ كذلك ايضا نبيع الشيء الخسيس الدنيء بشيء لا نظير له ولا نفاد. وتهدم ما تبني بفك جاهدا فانت مدي الايام تبني وتهدم. هذا حال من اضاع نفسه يبني ويهدم ليس البناء الحسي - 02:04:38

البناء الحسي وانما البناء المعنوي فتجده يفعل طاعة ويفعل معصية ويظلم ويفسد ويصلح ويعدل وهكذا ما يهدم ما يبني دائما

فهو يقول فانت مدي الايام تبني وتهدم. وعند ليتفناك ميت وعند مراد النفس تسدي وتلحم. الله اكبر عند مراد الله شرعا او قدرا.

شرعا - 02:04:58

يعني الذل يعني الذي يريده يعني الذي يريده الله منك شرعا تبني كميت يعني لا تتحرك يأمرك الله فلا وينهاك فلا تنتهي وعند مراد النفس تسدي وتلحم السدى واللحمة في الذين يأخذون الغزل وينسجونه النسيج - 02:05:28

له سدى ولحمة اذا جعل في النسيج سدى واللحمة صار نسيجا محكما. فعند مراد النفس تنسجم تماما من احسن ما يكون لكن عنده مراد الله تفناك ميت. وعند خلاف الامر تحتاج بالقضاء ظهيرا على الرحمة - 02:05:48

للجلب تزعم اي اذا خالفت امر الله قلت هذا قضاء وقدر اذا اشركت قلت هذا قضاء وقدر اذا قلت هذا قضاء وقدر. اذا شربت الخمر قلت هذا قضاء وقدر. ظهيرا على الرحمن للجبر تزعم. ظهيرا - 02:06:08

معينا عليه يعني تحتاج على الله بقضائه فكانك تقيم الحجة على ربك فتقول يا رب اجبرتني تنزه منك النفس عن سوء فعلها وتعتب اقدار الله وتظلم. النفس تنزهها تقول انا - 02:06:28

كما اريد الظلم لكن هذا القضاء والقدر هو الذي جعلني اظلم او اكذب او اسرق الى اخره. وهذه حال كثير من الناس عند فعل المعاشي من اهل الجبر وعند فعل الطاعات قدربي فهو جبوري عند المعاشي قدربي في الطاعات. فالقدرة يقولون ان الانسان مستقل - 02:06:48

وليس لله فيه ارادة ولا قدرة. فاذا فعل الطاعة قال هذا مني وفخر بها على الله عز وجل. اذا فعل المعصية قال هذا من الله فهو مجرب فيكون جبوري في المعاشي قدربي في الطاعات لهذا قال - 02:07:08

تنزه منك النفس عن سوء فعلها وتعتب اقدارا الله وتظلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا البيت وسابقه حال خلق من خلق الله عز وجل يحتاجون بقدر الله عز وجل عند صدور - 02:07:28

المعائب المعايب منهم. اذا وقع من احدهم معصية ومخالفة لامر الشرع زعم ان هذا جرى منه قدرا. والذي دلت عليه النصوص هو ان بقدر حجة في جريان المصائب دون المعايب. فان المصيبة تجري على العبد ولا - 02:07:48

يرى له في دفعها. واما الذنوب فان العبد له مشيئة واختيار فيها والجل ذلك فلا عذر له حتى يتدرع بالقدر. فالاعتذار بالقدر انما مرده الى المصائب دون المعايب. ولابن عباس ابن تيمية رحمة الله تعالى قاعدة - 02:08:18

في ذلك مطبوعة باسم رسالة في القدر حق فيها هذا المعنى وبين من عن احتجاج بالقدر في حال دون حال. فالمحتج به فيها هي حال المصائب. واما حال المعايب فليست محلا للاحتجاج به. نعم - 02:08:48

وتقصد ما قد حل الشرع تبرم. هذه المعاكسة التامة. حل لا تحل. لان العقد قابله حل وهذا ليس الحل المقصود به الحل المبرم. تحل امورا احكام الشرع عقدها. ليس من الحل هو الحال - 02:09:18

نعم المعاكسة التامة وهي من صفات الانسان المذمومة ان الامور التي ابرمها الشرع يحلها وما احله الشرع يبرمه. وفي الواجبات التي احکمها الشرع وامر بها يذهب يحلها ويفك عقدها. وفي المحرمات يضيق يضيق ولا يهمل - 02:09:42

لا يهمه ما حرم الشارع فهو في الواقع مخالف لا من الشارع في النهي والامر كانما يقول هذا حلال مما حرم الله حرام لما احل الله عز وجل وتفهم من قول الرسول خلاف ما اراد لان القلب منك - 02:10:12

كمعجموا فاذا قال النبي صلي الله عليه وسلم قول فانك تفهم منه خلاف ما اراد واهل الباطل بالنسبة لاقوال عليه الصلة والسلام يسعون اولا الى ابطالها والشك في ثبوتها فيقولون مثلا هذه اخبار احاد لتفيد - 02:10:32

القطع فلا يجوز ان نبني العقيدة عليها. وردو بناء على هذه القاعدة الفاسدة الدامرة الخالدة اشياء كثيرة من احاديث الصفات الذاتية والفعالية بناء على انها اخبار احاد لتفيد القطع والعقيدة لا بد فيها من القطع كانما - 02:10:52

قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألاوا اهل الذكر هذا قاموا الرسالة ومقام الرسالة عقيدة ومع ذلك قال فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ومن المعلوم ان - 02:11:12

غيرك لا يفيد القطع عندك وانما يفيد الظن وغلبة الظن. اذا هذا اول معون يهدمون به النصوص. فاذا عجزوا عنها وكانت النصوص متواترة عمدوا الى امر اخر وهو التعطيل عن طريق التحرير والتحريف واصوب من التأويل. فهم يقولون - [02:11:32](#)

ونحن نقول تحرير لكتهم يقولون تأويل لاخفائه اذ لو قالوا انه تحرير لنفر الناس منه وما قبلوا منه صرفا ولا عدلا ولكن يقولون تأويل من باب التلطيف ونحن نقول ليس هذا بتأويل لان التأويل هو نفاق - [02:11:52](#)

فسر كلام الله ورسوله بما اراد الله هو ان يفسر كلام الله ورسوله كلام الله ورسوله بما اراد الله ورسوله هذا التأويل الحقيقي الصحيح اما ان يحرف فهذا التحرير فهم يفهمون من قول الرسول عليه الصلاة والسلام خلافا - [02:12:12](#)

اما اراد لان القلب والعياذ بالله معجم قد اعجم عليه قد اعجم علىه فلا يفهم. ولهذا يجب على الانسان ان اسأل الله تعالى دائمًا ان يفتح علي وان يصرف قلبه الى طاعته. مطبع لداعي الغي - [02:12:32](#)

اصل لرشده الى ربه يوما يرد ويعلم. يعني ان هذا الانسان ايضا يطبع داعي الغي ولكنه يعصي داعي الرشد الرشد في كل مقام يجمعه معنى واحد وهو حسن التصرف وفي كل مقام بحسبه ففي باب - [02:12:52](#)

ان يقوم الانسان بما امر الله به ورسوله ويترك ما نهى الله عنه ورسوله وفي باب المال ان يبيع ويشتري ويؤجر هجر بدون غبن في كل مقام بحسبه واما الغيوف فهو ضد الرشد. مضيع لامر الله قد عش - [02:13:12](#)

نفسه مهين لها انها يحب ويكرم. صحيح ان الذي يضيع امر الله غاش لنفسه اكبر غش لانه يخدعها ويمنها ويقول التوبة غدا. نحن في مهلة وما اشبه ذلك فيهوي من حيث لا يدرى. بطبع - [02:13:32](#)

عن الطاعات اسرع للخل من السيل في مجراه لا يتقسم. قوله لا يتقسم يعني يأتي باندفاع واحد كلما اترسل وكلما اتى السيل باندفاع واحد صار اقوى. فكلما توزع صار وتفرق صار خف. فهو - [02:13:52](#)

يقول انك بالنسبة للقناوة والفساد والمعاصي والفحور. اسرع من السيل في مجراه وبالنسبة للطاعات بطيء وتزعم مع هذا بانك عارف كذبت يقينا في الذي انت تزعم. يعني مع كون هذا الانسان - [02:14:12](#)

بهذه الصفات القبيحة يدعي انه عارف وهذا له نصيب من قوله تعالى قل هل نبئكم بالاخسر اعمالنا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وما الانسان الا بمثل هذا لو ان الانسان عرف نفسه وعرف انه ضال فانه ليس على هدى سهل عليه ان يتعدل لكن المشكلة - [02:14:32](#)

يبقى في غيره ثم لا يظن انه على خطأ وهذا هو البلاء. وما انت الا جاهل ثم ظالم وانك بين الجاهلين مقدم. قوله انك يجوز فيها فتح الهمزة وكسرها يعني وما انت الا انك بين الجاهلين مقدم. جاهل لا تعرف وظالم لا تعدل ومن هنا يحصل الخل وتضييع الامانة - [02:15:02](#)

كما قال الله عز وجل وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وهذا الذي ذكر المؤلف الجهل والظلم بهما يكون الفساد فالجار لا يدرى ما هو الحق حتى يتبعه بظلم يعلمه. وبالظلم يعلم ولكنه لا يعدل بل يظلم - [02:15:32](#)

قول المصنف رحمة الله هذا الذي ذكر المؤلف الجهل والظلم بهما يكون الفساد قال الناظم رحمة الله تعالى في اغاثة الله فان اصل كل خير العلم والعدل واصل كل شر - [02:15:52](#)

الظلم والجهل وشاهدوا هذا قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. نعم اذا كان هذا نصح عبد لنفسه فماذا الذي منه الهدى تعلم؟ والجواب لا احد فاذا كان هذا - [02:16:12](#)

هو النصح فلا احد يتعلم من غيره. وفي مثل هذا الحال قد قال من مضى احسن فيما قاله فان كنت لا تدرى فتلسك مصيبة وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم. اي ان كنت لا تدرى - [02:16:35](#)

تلسك مصيبة والمصيبة الجان. وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم وهي الظلم. وهذا البيت حكمة ويقال في كل شيء احيانا قتلواه شخصا على مسألة ما فيقول والله ما دريت فتقول فان كنت لا تدرى فتلسك مصيبة وان كنت تدرى - [02:16:55](#)

فال المصيبة اعظم. ولو تبصر الدنيا وراء سطورها رأيت خيالا في منام سيسصرم كحلم بطيف زرف النوم وقضى المنام ورحطف والصب

مغرم وظل ارت الشمس عند طلوعها سيفلص في وقت الزوال ويفصم. هذه هذه هي حال الدنيا - [02:17:15](#)

اكم الى مية وسبعاعش ومزنة صيف طاب منها ما قيلها فولت سريعا والحرور تضرم ومطعم ضيف لذ منه مسقه وبعد قليل حال تلك حال تلك وبعد قليل حال تلك كذا هذه الدنيا كاحل من نائم ومن بعدها دار البقاء ستقدم - [02:17:45](#)

هذه حال الدنيا شبهها المؤلف بعدة امثلة كحلم بطيف الطيف ما يطوف بالانسان في النوم مما يحبه من انسان او حيوان او غيره فالانسان اذا رأى في المنام شيئا احبه ايا كان من بشر او غيره - [02:18:25](#)

فاما انقضى النوم تعلق قلبه بما رأى لكن ان ناله ذلك هكذا الدنيا كانها احلام نائم. فانت الان تدبر الامر لما كنت صغيرا مع زملائك بالسوق تفرح وتفرح ولا تذكر شيئا تذكر من عندك في البيت اين ذهباواين راحوا - [02:18:45](#)

كل ما مضى تجد تذكر كل ما مضى تجد انه كالحلم راح وكأنه لم يكن كأنها احلام رأيتها البارحة او في اقرب نومة نمتها وذهبت وذهبت اعتبر المستقبل بالمواظي فهذا المستقبل الذي تراوى امامك وكأنه الاف - [02:19:05](#)

الصينيين سوف يزولك ما زال ما مضى كأنهم يوم يرونها لم يلتبوا الا عشية ضحاها وقوله كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلتبوا الا ساعة من نهار هكذا الدنيا كذلك ايضا كظل ارته سيفلص او سيفلص. الظل الظل طيب وبارد ولذيد - [02:19:25](#)

تريش وتريه الشمس الراعي اذا طلعت ثم ينقص عند الزوال ويطمح ويزول. هكذا ايضا الدنيا عند الزوال تزول دارك هذه هل يليق بالعقل؟ فضلا عن المؤمن ان يجعلها في قلبه اغلى من دار البقاء؟ الجواب لا والله لا يليق - [02:19:55](#)

فضلا عن المؤمن ان يجعلها في قلبه اغلى من دار البقاء. او ينظر اليها نظرة راغب فيها زاهد في الآخرة. لانه يرى امه واباه واخته واخاه وولده وزوجه كلهم كانوا معه على ظهر هذه الدنيا. ثم زالوا ودعوا - [02:20:15](#)

ثم زالوا وراحوا ودعوا وخلصوا من الدنيا وما بقي الا الجزء فقط كان لم يكونوا على هذه الدنيا بينما يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار فهو في الدنيا مخبر يتحدث كان فلان وكان فلان - [02:20:35](#)

وصاحبت فلانا وزارني فلانا وزرت فلانا يخبر عن ماضي ثم سيكون هو الخبر. فيقال زرنا فلان ان فلانا وزارنا فلان وجلسنا مع فلان وجلس معنا هو في قبره مرتهن بعمله هذا هو - [02:20:55](#)

الواقعة لهذه الدنيا فاذا كانت هذه هي الحقيقة الواقعه لهذه الدنيا فكيف نفالي فيها وكيف نأمل البقاء وكيف نجعل ما نحصل ما نحصله منها اكثر في نفوسنا وابكر مما نحصله للآخرة - [02:21:15](#)

مع ذلك الا من جهلنا وظلمنا. قال ومزنة سيف هذا انسان في انفلات في الحر الشديد اظله الله تعالى بمزنة من الغمام بيضاء باردة والمزن كما نعرف جميعا يمشي هذه المزلة اظلته ساعة ساعة من الزمن ثم راحت فبقي - [02:21:35](#)

الحر يتضرم وهكذا الدنيا ايضا وقد شبهها الرسول عليه الصلاة والسلام بانها مثل الانسان الذي قال في ظل دوحة ثم قام وتركها قال فيها حتى صار اخر النهار وبرد الجو ثم قام فتركها. قال ومطعم ضيف والعجب - [02:21:55](#)

ان هذا وصف وهذه هي حقيقتها ثم الانسان لا يدري متى يرتحل منها والغريب ان تكون في نفوسنا الى هذا الحد من الغلا. ونحن لا ندري اي ساعة نجيء داعي الله عز وجل. فلا يدري الانسان ولا - [02:22:15](#)

ان يحكم بانه سيدرك غدا اذا اصحت فلا تنتظر المساء اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وهذه الحقيقة ليست احاديث مجالس هذه حقيقة واقعة فلا احد يستطيع ان يجزم بانه سيعيش الى غد ابدا. اذا مهما طابت الدنيا - [02:22:35](#)

والله ليس فيها خير الا ما كان منها مزرعة للآخرة فنعم الدار كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام في المال اعمل مال صالح للرجل الصالح وخيركم من طال عمره وحسن عمله اذا كان الانسان يعدها مزرعة للآخرة لا يقول قوله - [02:22:55](#)

ولا يفعل فعلا ولا يدعو شيئا الا وهو يريد التقرب به الى الله حتى مكالمة اخوانه والانسان اليهم يبتغي بذلك وجه الله تكون مزرعة للآخرة بل تكون جنة مقطعة ومقدمة من الآخرة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [02:23:15](#)

رحمه الله لما ادخلوه في الحبس قال ما يفعل اعدائي بهم؟ يعني اي شيء يفعلونه ان جنتي في صدرني جنته في صدره رحمه الله علم وايمان ونور وطمأنينة هذه الجنة. وليس الجنة هي البستان التي يملكها الانسان فيه نخيل - [02:23:35](#)

وغيره هذه جنة جسد لكن جنة القلب لا يعدلها شيء. قال جنتي في صدري خلوة ونفي سياحة وقتل شهادة. الله اكبر انظر الى اليقين العجيب سبحانه الله العظيم. وهذا من - 02:23:55

الرسل عليهم الصلاة والسلام. لما خرج موسى بقومه واتبعهم فرعون بقومه وصاروا بين البحر وبين فرعون فقال موسى انا لمدركون. البحر امامنا ان خضنا وغرقنا وفرعون وجنوده خلفنا ان ادركنا اهلكنا - 02:24:15

قال بطمانينة كلاما لسنا مدركين ان معي ربي ساعدين. الله اكبر انظر الى اليقين في هذه الشدة او حى الله ان يضرب البحر فضريه فانفلق في الحال ويس في الحال. فاضرب لهم طريقا في البحر ييسا - 02:24:35

كلهم عن اخرهم ودخل فرعون بجنوده عن اخرهم. فاوحى رب العزة والجلال الى هذا البحر انطبق على فرعون وجنوده ففرقوا واولئك نجوا. الله اكبر. اللهم ارزقنا الايمان واليقين. ولا يصل الى هذه الدرجة الا - 02:24:55

من الله عليه باليقين التام فينبغي للانسان ان يجعل هذه الدنيا مزرعة للآخرة ليتسع منها فجزها ممرا لا مقرأ وكن بها غريبا تعش فيها حميدا وتسلم. او ابن السبيل قال في ظل - 02:25:15

وراح وخل ظلها يتقسم اخا سفر لا يستقر قراره الى ان يرى اوطانه ويسلم هذه نصيحة من ابن القيم رحمه الله ان ان جزء هذه الدنيا على انها ممرا لا مقرأ وان تكون فيها غرباء - 02:25:36

كالغريب الذي لا يريد الاستيطان فانه فانك تعيش حميدا وتسلم. لكن البلاء كل البلاء ان يتخذ الانسان موطننا لانه اذا اتخذها مقرأ وموطننا غفل عن الآخرة بلا شك لانه يرى انه وانه هذا انه هذه موطنه - 02:25:56

مع انه يوم القيمة يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيقول الله عز وجل هي الحيوان هي الحياة العظيمة الحقيقة. ولهذا جاءت لهي الحيوان اي الحياة الكاملة وهنا يقول تعش فيها حميدا وتسلم. هذه النصيحة التي بين المصنف نعمان معناها وانتظمت في قول - 02:26:16

ابن القيم وكن بها غريبا تعش فيها حميدا وتسلم او ابن سبيل هي الوصية التي اوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر كما في صحيح البخاري عنه رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكب فقال كن في الدنيا - 02:26:46

كانك غريب او عابر سبيل. وسبق الاشارة الى معناه في اقراء كتاب الغرباء لابي بكر الاجري رحمه الله تعالى نعم من العجب ان مصارع الدنيا التي وعظت بها بناتها كثيرة ولكن عن مصارعها عموما ولنأخذ امثلة من هذا ما اكثر ما نرى من - 02:27:06

يعودون فقراء فبينما يتکفف الناس اليهم ايديهم. صاروا يتکففون الناس فمثل هؤلاء فالموت خير لهم من فيأتي لانه ذاقوا الذل بعد العز. وكم من انسان قوي العضلات في عنفوان شبابه ونضارته ونضارة وجهه. اصيب بحادث - 02:27:36

بعض السنن واحضر وجهه بعد النضارة فصار من رأى يرق له ويحزن عليه. فكم من انسان بنى وامن عذاب خياله الى زمن بعيد ولكنه لم يسكن ما بنى. فكم من انسان غرس وحرث يأمل ان يستمتع بثمار ما غرس وما زرع. ولكن يحال بينه وبين - 02:27:56

بينه وخذ من هذه المثلثة الكثيرة. وكم من اناس نحن علمناهم في عصرنا وسمينا عنهم فيما سبقنا كانوا كثرة مجتمعين اكن مع اخي مع ابناء مع بنات مع اهلهم مجتمعين في بيت او في بيوت متقاربة وعلى احسن ما يكون من الانس والفرج - 02:28:16

والسرور فاذا بهم يتفرقون بموت او مصائب او فقر او عدو او غير ذلك. اليس هذا واقعا؟ بل واقعا وكثيرا اذا لماذا يجب علينا ان نتعظ بما تعظ به الدنيا بناتها. ولكن كيف نتعظ؟ ليس الاتعاظ معنا وان نبكي اذا ذكرنا - 02:28:36

ان اذا ذكرنا هذه الاحوال بل اتعاظ ان نتخد منها عبرة بل اتعاظ ان نتخد منها عبرة وان هذه الدنيا ليست مقدار مقر ولن يست دار نعيم. ولن يست دار نعيم مقيم وان الآخرة هي الدار المقر وهي دار النعيم - 02:28:56

المقيم فنأخذ من هذه الدنيا ما نجعله سلما للآخرة كانوا سلما سلما. فنأخذ من هذه الدنيا ما سلما للآخرة كانوا تقدم الثمن كانوا تقدم الثمن لسلعة منتظرة. وحينئذ تربح الدنيا والآخرة - 02:29:16

لا احد ولا احد الذي وانعم عيشا واطيب قلبا واهدا بالا مثل المؤمن العامل بالصالحات مثل المؤمن العامل للصالحات. من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه - 02:29:36

انه حياة طيبة. فيجب ان نلاحظ الامر بدقة ونعرف ماذا صنعوا. اين الایمان الذي يحل بالقلب حتى وعندما اقدر الله عز وجل من الخير والشر فيطمئن اليه. وان كان الشر لا يننسب الى الله تعالى لكنه من قضايه اي من مقتضياته - [02:29:56](#)

فتتجد المؤمن مطمئنا ان اصابته سراء شكر ولم يحمله ذلك على الاشهر والبطر فان اصابته ضراء صبر ولم يحمله على ذلك ولم يحملوا ذلك على الجزع والتسخط وكراهة قضاء الله عز وجل. فليعلموا ان الله له الحكمة فيما قضى وقدر فيطمئن - [02:30:16](#) القلب ويفيق دائما مسرورا. والله لا احد انعم من الانسان المؤمن بالقضاء والقدر. على وجه الصحيح المطلوب على الوجه الصحيح المطلوب ابدا. سقطتم كؤوس الحب حتى اذا نشوا سقطوا كؤوس السم - [02:30:36](#)

والقوم نوم. يعني انها تغريهم وتغدهم فاذا فازوا بها تخدعهم وتمكرروا بهم. واعجب ما في العبد وابيتها هذه العظام والمحروم فيها متميم. وما ذاك الا ان خمرة وما ذاك الا ان خمرة حبها لتسليب عقل المرء منه وتصلب. تصمم يعني - [02:30:56](#)

قطع واعجب من ذا ان احبابها الولادة تهين وللأعداء تراعي وتكرم. وهذا هو المشكك بان يكون المتميم بها المحب من اقل الناس حظا فيها تجده لا ينام الليل من طرب الحياة الدنيا دائما - [02:31:26](#)

دائما شاغل في فكره وعقله وفعله لا ينام ولا يستريح. ومع ذلك هو اقل الناس حظا منها وهذا شيء مشاهد ومحب وهذا من العجب كيف تجعل اكبر همك ومبلغ علمك هذه الدنيا هذه الحياة الدنيا التي - [02:31:46](#)

انت فيها من اشقي عباد الله. وذلك برهان على ان قدرها جناح بعوض او ادق والام وحسبه كما قال الرسول ممثلا لها ولدار الخلد والحق يفهم كما يدللي الانسان في اليم - [02:32:06](#)

ويزعها منه فما ذاك يغنم؟ يعني مثل الحياة الدنيا في الآخرة كرجل جعل اصبعه في اليم وهو في بحر ثم نزعه فلينظر بما يرجع لا يرجع شيء وهذا كقول الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم - [02:32:26](#)

اخركم انسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. الله اكبر ان ينقص. لا لكن هذا من باب تأكيد الشيء - [02:32:46](#)

بما يشبه النفي ما نقص ذلك تتوقعون زیادته في شيء يبين انه ناقص قال الا كما ينقص محيط اذا البحر الا ليت شارع العبيد ان ليلة على حذر منها وامری مبرم. وفي - [02:33:06](#)

نسخة محكم. يقول ابن القيم رحمة الله ليت شعري يعني شعوره هل انا ابیت ليلة على حذر منها؟ وامری يبرمها كيف لا كیف لو رأنا الان ونحن لا نبیت ولا ربع ليلة على حذر منها بل دائما على امن - [02:33:26](#)

وهل ارد ماء الحياة وارتوي على ظمآن حوضه وهو مفعم. وماء الحياة بلا شك هو شريعة الله عز وجل وهل تبدو ان اعلامها بعد ما سفت على ربها تلك السواف فتعلم؟ يعني هل تبدو - [02:33:46](#)

اي علاماتها بعدما على رفعها تلك السوافي ما تعلم. وهل هنا للتمني؟ وهل نفرض عتبة خضوعا لهم كما يرقو ويرحموا. وهل ارمي؟ وهل ارمي النفس طريحا ببابهم فطير منايا الحب فوقی تحوموا. يقولها الافرشة الخدي ترى عتابتهم خضوعا لهم يعني. هل اصل بالدنيا - [02:34:09](#)

والمراد بالذل لله عز وجل. واذل لهم واضوا واذل لهم واضح خدي. واذل اذل لهم واضح خدي كي ما يرقو ويرحموا. لان من تواضع لله عز وجل فانه اقربه الى الاقرب الناس الى رحمة الله عز وجل - [02:34:39](#)

يقول وهل ارمي النفس طريحا ببابهم وطيروا ما لا وطير منايا الحب فوقی تحوموا هذا يظل التمني واتمنى ان نصل الى هذا الحال فيا اسفت من الحياة وتقضي ودللت ببق ما بقيتكم وعشتم. يعني يتأسف ان الحياة - [02:34:59](#)

وتتقضي وما زلتكم تعتبون علي اي تلومونني فيما افعل. فما منكم بد ولا عنكم الغفاء ما علي من صبر فاسلو عنكم ومن شاء فاليلغصب سواك فلا اذى اذا كنتم عن عبدكم قد رضيتم - [02:35:24](#)

وعقب اصطباري في نهب هواكم حميدة وعقب اصطباري فيها واكم حميدة ولكن نهى عنكم عقاب المعنى اني صبرت وتصبرت في هواكم ومحبكم الميء اليكم فاني ارى ذا حميدها. ولكنها عقاب ومؤامه. المعنى اني لو صبرت عنكم لكت اثما ومعذبا. لكنني ارجو ان

حميدة وما انا بشكل ما ترتضونه ولكنني ارضي به واسلم. يعني انكم اذا اذا اوقعتم بي شيء فاني لا اشكو ولكن ارضي واسلم وهذا المؤمن يرضي لقضاء الله وقدره ولا - 02:36:14

لحاد وحسبني انتسابي من بعيد اليكم الا انه حظ عظيم مفخم نعم اذا قيل عبد الله ونسب ونسب الانسان الى ربه فهذا افضل ولهذا قال المغرم المعشوقته لا تدعوني الا بي يا عبدها فانه اشرف اسمى. فان الا تدعوني الا بي يا عبدها فانه - 02:36:38 واشرف اسمائي واحسن من هذا. القول لهذا المغرم معشوقته قول القاضي عياض يحصن رحمه الله تعالى منشداً ومما زادني شرفاً وتبها وكت باخصوصي اطأ الثريا قولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد لي نبياً فانتسابه الى - 02:37:08

في العبودية لله اعظم من انتساب هذا المغرم الى عبودية معشوقته نعم اذا قيل هذا عبدهم ومحبهم تهلل بشرا وجهه يتسم. وها هو قد ابدى الضراعة سائل بسان الحال والقال معلم. يعني انه اذا قيل ان هذا عبد ال فلان ومراد اذا قيل انه عبد لله - 02:37:38 تهلل وجهه بشرا يبتسم وها هو قد ابدى ضراعته وهي شدة الطلب والاتجاه سائلاً لكم بسان الحال والقال ما معلمون لسان الحال هو ما يعبر عنه الفعل ولسان المقال هو ما يعبر عنه اللسان. وها هو - 02:38:12

سائلكم بسان الحال والقال معلم. احبته عطف عليه فانه لفي ظمأً مورد العذب انت احبته يعني يناديهم يقول يا احبته اعطفوا عطفاً على فانه لفي ظمأً والمورد عذب انتم فيما ساهيا في غمرة الجن والهوى. صريع الامان عن قريب سيندم. الان بدأ يوجه المؤلف الخطاب - 02:38:32

ولغيره من نصيحة وهذا النداء ينادي به المؤلف ساهيا غير معين. ولهذا نصبه ولهذا نصبه. ينادي من كان سعياً في هاتين الغمرتين غمرة الجهل وغمرة الهواء وعليهما تدور الفتنة لان الفتنة اما فتنه لان الفتنة - 02:39:02

اما فتنه شبهة من شأها الجهل او شهوة منشأها الهوى فان الانسان قد يكون جاهلاً فيفضل وقد يكون عالماً لكن انه لا يريد الحق فيفضل ايضاً. صريع الاماني عن قريب سيندم بمعنى مصروف بمعنى - 02:39:22

الاماني يعني الذي صرعته بمعنى مصروف الاماني يعني الذي صرعته والاماني هي ان يعني الانسان نفسه ما يشتتهي مع الفعل الاسباب يقول سيكون لي كذا سيفر لي ربي وما اشبه ذلك. مع عدم فعل الاسباب اما الاماني مع فعل الاسباب - 02:39:42

فانها من حسن الظن بالله وحسن الظن وحسن الظن بالله واجب. لكن الاماني بدون فعل الاسباب هي كما قال العامة ميراس مال المفالييس والمفالييس الذين ليس عندهم شيء. ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام العاجز من اتبع نفسه - 02:40:02

او هواءها وتمنى على الله الاماني. الامنية بالتشديد وتخفف. ويقال في جمعها تشديداً الاماني وتخفف والافصح الاول المراد بها شهوة النفس التي تطلبها فلنفس شهوة تضر بها وترجوها هي منها. واذا كان حظ الانسان من و�ده انما هو شهوة - 02:40:22

نفسه دون بروز ذلك للعيان في الخارج كان مفلاساً على الحقيقة. ومن هنا قالوا الاماني رأس مال المفالييس. وقالوا الاماني بحر لا ساحل له. اي لا تنتهي الى قدر مقدم محدود. ومن صفات عجز المرء وضعف نفسه - 02:40:52

بيانه مع الاماني فهو يسليها ويدكرها و اذا جاء وقت الحصاد لم يجد شيئاً لانه لم يبرز تلك الاماني الى الخارج بعمل بل بقت في نفسه بل بقيت في نفسه يقلبها حتى - 02:41:22

اذا احتاجها خذل لفقدتها. وفي هذا المعنى الحديث المأثور العاجز من اتبع نفسه هوها وتمنى على الله الاماني وهذا حديث ضعيف والاماني لم تروي في الكتب الستة اعني من اصحاب السنن الذين اخرجوا هذا الحديث في الترمذى وابن ماجة. بل هي خارجها وهي ضعيفة ايضاً. فعزوه الى - 02:41:42

الترمذى وابن ماجة بهذا اللفظ غلط لان هذه اللفظة ليست عندهما. افق الوقت الذي ليس بعده سوى جنة او حر نار تضروا. ويعني بذلك الموت فانه وان بعد فهو قريب - 02:42:12

كما قال الله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً. وقال تعالى وما انت بمعجزين. ومن الامثال السائرة كل ات قريب. فالوقت الذي ليس بعده الا الجنة او هو قريب من كل احد فعليك ان تحرص على مبادرة الزمن. وبالسنة الغراء - 02:42:32

هي العروة التي ليس تبضم. السنة هي ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. من قول او فعل او اقرار تمسك بها عض عليها بالنواخذ
فانها هي الغراء هي الغراء البيضاء النقية من كل شبهة وشهوة فسر - 02:43:02

الصالح رحمة الله تعالى السنة ها هنا بما اصطلاح عليه الاصوليون فان الاصوليين مصطلحون على حصر للسنة في هذه الاقسام الثلاثة
القولي والفعلي والتقديري. كما قال ابن عاصم في ملتقى - 02:43:22

الوصول قسمت السنة بانحصر للقول والفعل وللقرار. وليس هذا هو مراد الناظم. بل مراد الناظم اطلاق اسم السنة فيما يعم جميع ما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. كقوله صلى الله عليه - 02:43:42

وسلم في الصحيحين من حديث انس من رغب عن سنتي فليس مني يعني من رغب عن الدين الذي جئت به فليس مني ونظيره
حديث العرياض ابن سارية في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي - 02:44:02

اي بالدين الذي جئت به. فقول ابن القيم رحمة الله تعالى وبالسنة الغراء اي بالدين الذي جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم كله كن متمسكا ولم يرد هذا المعنى - 02:44:22

القاصر الذي يطلقه الاصوليون فان هذا هو بعظ معناها. نعم تمسك بها مسك البخيل بماله وغض عليهما
بالنواخذ تسلم وسلم اجد تمسك على وجه الارض قلنا تمسك البخيل بالمال. فالبخيل لا يمكن ابدا ان يفرط في شيء من ما له -
02:44:42

وما اجمل تشبب المتنبي حيث قال بليت بلا الاطلال ان لم اقف بها. بليت بنا الاطلال ان لم اقف بها عقوبة شحيحة ضاع في الترب
خاتمه. فالشحيخ الذي ضاع في الترب خاتمه لا يسهو عليه الذهاب. بل ولا يذهب ابدا. وان - 02:45:12

بيحث في التراب ولو امكن لفتت كل ذرة من التراب لعل خاتمه يوجد فيها. فالمؤلف رحمة الله يقول تمسك بها مسك البخيل بماله
وهذا من باب التشبب والا فلا سوء بين من تمسك بالسنة والبخيل ولا بين المال - 02:45:32

وبين السنة ودع عنك ما قد احدث الناس بعدها فما ارتтик الحوادث او حم. صدقة رحمة الله اترك ما احدثه الناس لان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضالة فما مرتع الحوادث وخيم يضر ولا - 02:45:52

وهيئ جوابا عندما تسمع النداء من الله يوم العرض ماذا اجبتم به رسول لما اتواكم فمن يكن اجاب سواهم سوف يخزى ويندم. الله
اكبر. يوم القيمة يقول الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا اجبتم المرسلين؟ اجبتم بالطاعة والسمع او
بالمخالفة والعصيان - 02:46:12

فان كنت اجبت الرسل فقد سعدت وان كنت اجبت سواهم فيقول المؤلف فسوف يخزى ويندم والعياذ بالله والذين يسخرون هنا وراء
البدع والمبتدع والذين يسخرون وراء البدع والمبتدعين وراء كبرائهم وزعماهم بما يخالف السنة والمرسلين - 02:46:42

سوف يخزعون يوما سوف يخزعون يوم القيمة ويندمون. قال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم
الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما - 02:47:02

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وخذ من تقوى الرحمن اعظم ليهم من به تبدو عيالا جهنم. والجنة ما يستتر به المقاتل في
القتال عن سهام الاعداء. يوم به تبدو - 02:47:22

جهنم لانه يؤتى بها امام العالم وهي تقادم سبعين الف زمام. كل زمام يقوده سبعون الف سبعون الف ملك منظر عظيم مهين. ثم اذا
القي فيها على سمعوا لها شهيقا وهي تفوق - 02:47:42

تشهق كانها في اشد ما يكون من التشوف والتشوّق اليه. وهي تفوح تكاد تميز من الغيظ. تميز بمعنى ما تقطع الانسان اذا
امتنأ غيظا امتنأ حتى تقول يكاد يتفسخ جلده. فهي تكاد تتميز من - 02:48:02

كلما القي فيها فوج سأله خزنتها لا سؤال استرشاد بل سؤال توبیخ الم يأنکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من
شيء ان انت الاف في ضلال - 02:48:22

كبير. فقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. هذا الندم لا

ينفع الان وانما ينفع لو كان في في دار العمل. اما في دار - 02:48:42

الجزاء فلا ينفعنا الا ما نعمله في هذه الدنيا ونستعد به للآخرة. وينصب لك جسر من فوق متنها فهاون ومخدوش واناج مسلم. الجسر الصراط ينصب على بطن جهنم ادق من الشعر - 02:49:02

واحد من السيف يمر الناس فيه على قدر اعمالهم فممنهم من ينجو ويسلم ومنهم الهاوي في جهنم ومنهم المخدوش يمشي احيانا احيانا فمن كان مسلما في مرضاة الله في الدنيا كان مسدنا على الصراط ومن كان مطينا كان بطينا ومن زلت به قدمه في - 02:49:22

ما زلت به قدمه في الآخرة. قول الشالحي رحمة الله يمر الناس فيه على قدر اعمالهم ظاهره ان المرور على الصراط عام للمؤمنين والكافرين. وال الصحيح كما سلف ايش ؟ ها محمد - 02:49:42

ان العموم مختص بالمؤمنين تذكر البيتين اللي نظمناها من يذكرها اهل الصراط المؤمنون فاعلمي هذا قريب العهد اهل الصراط المؤمنون فاعلمي لظاهر الاخبار فقرا واحكمي. يعني ظاهر الاحاديث. اهل الصراط المؤمنون فاعلمي بظاهر الاخبار - 02:50:06
واحكمي ها ايش واختاره في الحاذقين الرجل من المحققين من هو ابن رجب منسوب الى جده. واختاره في الحاذقين الرجل وبازنا وفهمنا فانتخبني. شيخ عبد العزيز بن باز والشيخ فهد بن حميم. رحمة الله تعالى - 02:50:50

نعم و يأتي الله العالمين لوعده فيفصل ما بين العباد ويحكم ويأخذ للمظلوم ربك حقه فيما يؤمن به اللهم انت عز وجل للفصل بين عباده بعد ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربها في خلقه. فان - 02:51:33

ما سيلحهم من الغم والكرب ما لا يطيقون فيتكلم بعضهم مع بعض. اطلبوا من يشفع لنا الى ربنا ليريح ليريحنا من هذا الموقف فيأتون الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ولا يجدون من هؤلاء من يشفع - 02:52:00

اختلاف بينهم في اعذارهم ان عيسى فلا يقدموا عذرا لكنه يبيّن من هو اولى بها. يقول اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا داخل في قوله عسى ان يبعثك رب مقاما ممودا - 02:52:20

فيأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ؟ ثم يذهب ويستأذن من الله ان يشفع في اذن الله له ثم يقال ارفع رأسك وقلت وقلت اسمع واسفى تشفع فيشفع الى الله ان يقضي بين عباده فيأتي رب عز وجل الانقضاض للقضاء - 02:52:40

عباده وجاء ربك والملك صفا صفا. الملائكة كلها صافة. ملائكة كل سماء ينزلون فينزل ملائكة السماء الدنيا ويحيطون بالخلق ثم الثانية من ورائهم. ثم الثانية من ورائهم ثم من ورائي من السابعة ثم ينزل رب عز وجل فيأتي للقضاء بين عباده نزوا لا نعرف كيفيته ولكن نؤمن به ونعرف - 02:53:00

اما الكيفية فلا يمكن ان نعرفها لانه تابع لذات الله وذات الله تعالى غير معلومة الكيفية فكذلك صفاته بين العباد ويقضي للظالم من المظلوم ثم ندب المؤلف رحمة الله المؤمن للعبد الذي يظلم الخالق لانه يؤخذ من - 02:53:30

ويعطى للمظلوم فان بقي من حسناته شيء والا اخذ من سيئاته المظلومين فطرحت عليه ثم طرح في النار ثم ذكر المؤلف رحمة الله نشر الدواوين وضع الموازين. المصنف رحمة الله تعالى - 02:53:50

الا فيأتون الى ادم ثم الى نوح ثم الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى. ولا يجدون من هؤلاء من يشفع على اختلاف بينهم في اعذارهم الا عيسى فلا يقدم عذرا اي لا يذكر ذنبا لكن - 02:54:10

انه يبيّن من هو اولى بها يقول اذهبوا الى محمد لماذا لم يبيّن عيسى ها يا محمد ها قل ابي طيب ايضا يا خالد احسنت لان عذرها باد لان عذرها باد فانه ينزل في اخر الزمان فيكون في - 02:54:30

عداد امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشرعيته. ويصلّي خلف امام يصلّي بالصلوة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. فعذر عيسى باد انه ليس له ان يتقدم بين - 02:55:14

لدي من هو تابع له في شريعته فبدوه اغنى عن ابدائه. فهمتم نعم نقول ان عيسى عذرها باد يعني عن الابداع ذلك انه ينزل في اخر الزمان فيحكم بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بشريعة الاسلام. فيكون معدودا في امة محمد صلى الله عليه وسلم -

ويصلی خلف الامام الذي يحكم الذي يدين باتباع النبي صلی الله علیه وسلم قال امامکم منکم فهو تابع للنبي صلی الله علیه وسلم.
02:56:10 والتابع لا يتقدم على متبوعه. فبدو عنده اغلی عن -

ابدائه نعم. وينشر دیوان الحساب وتوضع الموازن هذه الاسرار اللي طاف. لا يكتملها القلوب الكثاف لكن الذي يعي مثل هذه المعانی
يجد حقائقها اذکر لكم من هذه المعانی التي تتعلق - 02:56:30

في هذا الحديث حديث الشفاعة ان احاديث اليوم الآخر طوال لان اليوم الآخر طويل يتبعون الاحاديث الطوال التي جاءت عن النبي
صلی الله علیه وسلم من اکثر الاحاديث الطوال هي احاديث يوم القيمة ومنها حديث الشفاعة - 02:56:50

هذا وانما طالت احاديثه لطول ذلك اليوم. فالإشارة بطول الحديث الى طول ذلك اليوم نعم. وينشر دیوان الحساب وتوضع موازن
بالقسط الذي لسيظلم. فلا يخشى ظلامة ذرة ولا محسن من اجله ذاك يهضم. الدواوين هي الصحف التي كتب فيها ما عمله -

02:57:10

قال تعالى منشروا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال الحسن البصري رحمه الله لقد انصفك كمن جعلك حسيبا على
نفسك هذا هو الانصاف فانت تحاسب نفسك. وكذلك - 02:57:40

توضع الموازن والموازن وجمع ميزان فهل هي حسية او معنوية للجواب؟ هي حسية ميزان حسي له كفتان ترجم احدها الآخر
والذي يوزن هو الاعمال يجعلها الله سبحانه وتعالى جساما فتوضع في الميزان. كما جعل الله الموت من المعانی جعل - 02:58:10
جسمه فانه يؤتى به يوم القيمة على صورة كبش ام له. فيوقف بين الجنة والنار ويقال ويقال لاهل الجنة يا اهل الجنة فيشربون
ويطلعون ويقال لاهل النار على النار ويطلعون فيقال للجميع هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت فيذبح - 02:58:30

فيذبح بين فيذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويقال يا اهل النار خلود ولا موت ويزداد اهل الجنة سرورا الى
سرورهم ويزداد امن ويزداد اهل النار غما الى غمهم - 02:58:50

نسأل الله ان يعيذنا من النار. فالذی يهزر هي الاعمال ولهذا قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.
وقال النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان حببتان الى الرحمن خفيفتان - 02:59:10

كان على اللسان ثقلتان في الميزان يعني الكلمتين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فقال بعض اهل العلم ان الصحف صحف
الاعمال لان الترمذی روى حديثا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه يؤتى برجل تعرض عليه - 02:59:30

في صحبه فيوضع له سجلات مد البصر كلها اعمال سيئة حتى. اذا رأى ان هلك قيل له ان لك عندنا اسعد ما يؤتى ببطاقة ليست بشيء
من جانب هذه السجلات. فيقول ما شأن هذه البطاقة؟ ما شأن هذه البطاقة الى هذه السجلات - 02:59:50

فيقال انك لا تظلم ثم توضع البطاقة في كفة السجلات في كفة فترجح بعنهن البطاقة وهذا يدل على ان الذي يوزن صحائف الاعمال
فقال بعض العلماء الذي يوزن العامل واستدلوا بما ثبت في الصحيح ان ابن مسعود - 03:00:10

رضي الله عنه قام الى شجرة اراکن يساويك وكانت الريح شديدة فجعلت تکفر عبد الله. فجعلت تکفر عبد الله ابن مسعود فقال النبي
عليه الصلاة والسلام وهم ينظرون الى دقة ساقيه انهم في الميزان مثل جبل احد - 03:00:30

وهذا يدل على ان الذي يوصل العامل ولكن لا شك ان نصوص القرآن وصحيح السنة تدل على ان الذي ينزل العمل نفسه هذه اما انها
باعتبار اشخاص معينين او ان بعض الناس يوزن عمله وان بعض الناس يوزن - 03:00:50

وبعدهم يوزن هو نفسه وبعدهم يوزن صحائف اعماله. ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا ادلة الوزن وانها منقسمة على
ما دل على ان العمل يوزن وما دل على ان - 03:01:10

العاملة يوزن وما دل على ان الصحيفة المثبتة فيها عمله توزن. ثم رحمه الله تعالى ان الوزن واقع على العمل. وما خرج عن ذلك من
النصوص المقدمة فهي باعتبار اشخاص - 03:01:30

اسم معينين او ان بعض الناس يوزن عمله وبعدهم يوزن هو نفسه وبعدهم يوزن صحائف عمله وهذا الذي ذكره رحمه الله تعالى

مردود من وجهين اثنين. احدهما ان دعوى تفتقر الى دليل فحمل هذه الاحوال التي خرجت عن وزن العمل - 03:01:50
كحدث البطاقة وحدث ابن مسعود على انها خاصة تفتقر الى وقفها على التخصيص والثاني ان من القواعد المقررة في الاصول ان اعمال الكلام او من اهماله. فالفرع الى قول جامع يحقق العمل بجميع الادلة - 03:02:20

الشرعية من القرآن والسنة فيما يوزن او لا؟ من التحجر على قول واحد والصحيح الذي تجتمع به الادلة وتتألف ان الوزن يقع على العمل والعامل وصحيحته واختار هذا القول شيخ شيوخنا حافظ الحكمي وشيخنا عبد العزيز بن باز رحمهما الله - 03:02:50
نعم. على فيه المهيمن يختتم. يوم القيمة يحاول المشرك ان يجحد فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين. يحلفون ويظنون انهم اذا حلفوا في الآخرة نجوا كما ينجون في الدنيا. قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم. ثم يختتم على افواههم - 03:03:25

بالله وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم وجلودهم والستتهم بما كانوا يعملون. تشهد ايديهم بما عملوا باليد وارجوهم بما عملوا بالمشي وجنودهم بما عملوا باللمس. واسأتهم بما عملوا بالنطق هل يبقى عذر بعد ذلك؟ لا - 03:03:55
على جلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول واليه ترجعون. فيا ليت شعري كيف حالك عندما تتطاير كتب العالمين وتقسم اتأخذ باليمنى كتابك ام تكن باخرى وراء الظهر منك تسلم. وتقرأ في كل - 03:04:15
كل شيء عملته فيشرق منك الوجه او هو يظلم. تقول كتابي فاقرؤوه فانه يبشر بالفوز العظيم ويعلن فان تكن الاخرى فانك قائل الا ليتنى لم اوته فهو مغرم انظروا الى سوء الطباعة لما ظبطوها بضبط يغيروا المعنى فيشرق منك الوجه - 03:04:45
الشرق وصف الحلقوم ولكنه يجوز ان يكون استعارة للوجه. فيتغير المعنى بالكلية. وابن القيم مدحه الناشر ذما. والصواب مثل ما قرأ الاخ محمد فيشرق منك الوجه هذه حال الانسان عندما يعطي كتابه اما باليمنين واما بالشمال فان اعطي باليمنين - 03:05:15

سحر وفرح وسر وقال. وكان الاولى باعتبار البلاغة ان يقول ابن القيم فيبيض منك الوجه. تبعاً للاية يوم تبيض وجوه. نعم فقال هاؤم اقرؤوا كتابيه كما يعرض انسان ورقة نجاحه على الناس انظروا الى ورقة النجاح انا ناجح ودرجاتي - 03:05:45
وما اشبه ذلك فهو يوم القيمة يفرح ويقول للناس ها هم اقرؤوا كتابية اما من اوتى كتابه بشماله فهو العكس والعياذ بالله يقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية. ليتنى ما علمت وليتنى ما - 03:06:10
اوتيت كتابي لكن هذا لا ينفعه. فحينئذ يسفر يصفر الوجه. وجه من اخذ كتابه بيمينه ويظلم وجه من اخذه بشماله يوم تبيض وجوهه وتسود وجوه. فالمؤلف يقول يا ليت شعري كيف حالك - 03:06:30

ليت شعري يعني ليت شعوري يعني ليتنى اشعر ماذا تكون حالك والجواب لو شعرت بحالى لشعرت بامر عظيم من سرورا او حزنا فبادر اذا فبادر اذا ما دام في العمر فسحة وعذر - 03:06:50

مقبول وصرفك قيم. فبادر اذا يعني الان ما دام في العمر فسحة وعذر مقبول وصرفك قيم وجد وسارع واغتنم زمن الصبا ففي زمن الامكان تسعى وتغنموا. وسر مسرعا فالسير خلف - 03:07:10

مسرعا وهىها فما منه مفر ومهزم. يعني يصير مسلم فان السير وراءك والانسان اذا علم ان السيار او ويفرروا منه او عليك ستقدم صدق رحمه الله اينما تكونوا يدرككم الموت. اي واد تنزله فانك ستنزل عليها وهي - 03:07:30

عليك احيانا يفر الانسان من الموت فاذا به يموت في فراشه فيكون قد نزل عليها دائما يفر واما به يموت بفراره. وهذا كثيرا ما يكون لا سيما في الخطوط السريعة. تنزل من السيارة ويفر - 03:08:00

وعن وسط الخط ليكون بجانبه فاذا بسيارة اخرى تلتفه فيكون قذف فر من المنية فتنزل عليه فاذا لم عليها نازلا فانا سوف تنزل عليك وان طالت بك الحياة. فحي على - 03:08:20

عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. حيا اقبلوا جنات عدن جنات الاقامة وسميت بذلك ان المقيم فيها لا يبغي على اخي ولا في هذه الدنيا في اي قصر نزلت ترى قصرا ترى قصرا احسن منه فتقول - 03:08:40

وتطلب الرحيل ان تيسرك لك لكن في الجنة ابدا لا تتمنى منزلة غير منزلتك لا يبغون عنها حولا ولا يرن غيرك منه ولهذا سميت جنات
عدن اقامة فلا موت ولا مرض ولا سامة ولا نظر الى الغير يقول منازلك الاولى - 03:09:00

فهي المنازل الاولى لان هذا ما اخرج من الجنة وهذا دليل على ان المؤلف رحمة الله يرى ان الجنة التي اخرج منها هي جنة الخلد
وهذا احد القولين للعلماء والخلاف في هذا مشهور. والراجح انها هي جنة الخلد ولكن ادم - 03:09:20

الصلوة والسلام بحكمة ارادها الله عز وجل حصلت منه المخالفة فاخبر منها لكن اتدرى ان هذه المخالفة فيها مصلحة لادم ولبني ادم
ولو لم ينزل من الجنة ما صار هناك وامتحان لكان كل الناس في الجنة - 03:09:40

ان كان الله قد قدر له ذرية ولو لم ينزل ما حصل ولو لم ينزل ما حصل له هذا الوصف العظيم ربه فغوى ثم اجتباه ربه الاجتباه
والاصطفاء حصل بعدهم بعدها العصى ربه فتاب وهذه - 03:10:00

رفيعة حصولها. وهذه منزلة رفيعة حصلها بعد ذلك فالله عز وجل حكيم فيما قدره على ادم فكان مصلحة له ومصلحة لذريته. ذكر
المصنف رحمة الله تعالى هنا الخلافة المشهورة كما - 03:10:20

قال في الجنة التي اخرج منها ادم اي هي جنة الخلد ام لا؟ والراجح كما ذكر انها جنة الخلد وهذا من جنس ما ذكرته لكم في تفسير
آية البقرة وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت - 03:10:40

فانه كما كانت تلك القصة المروية بسانيد ضعاف وابشه شيع ان تكون متفقة عن اهل الكتاب مانعة من الاطلاع على المعنى الجلي
فكذلك تطويل الخلاف في هذا المحل المذكور في تفسير الآيات - 03:11:00

من سورة البقرة هو بتلك المنزلة. فان الجنة في القرآن لم تطلق ابدا الا على جنة الخلد. فحمل موضع من تلك الموضع على خلافه
تعلقا باحاديث ضعاف هو من جنس تلك ومن جنس هذا - 03:11:20

وذاك قول بعض المفسرين ان ازر ليس ابا لابراهيم مع التصريح بذلك في موضع في موضع من القرآن تطلب توجيه هذا التصريح
بانه انما جعل ابا له لانه رباه فنسب اليه تعويلا على - 03:11:40

ما لا يثبت وهذا ما يبين ان الدخيل في التفسير من الاحاديث الضعاف او المنقوله عنبني اسرائيل من الامور التي حجبت الخلق
عن فهم كلام الله عز وجل. فاذا نزعها العبد تبدي له - 03:12:00

كلام الله عز وجل واضحأ جليا كما ذكرنا لكم في تفسير آية ما وما انزل على الملائكة هاروت وماروت. نعم لكننا سبب العدو فهل ترى
نعود الى اوطاننا فنسلم؟ العدو الذي سبأ له الشيطان الذي - 03:12:20

تسبب باخراج ادم من الجنة لانه الخبيث. وسوس لادم وساوس عظيمة. فقاسمها اني لك ما لمن الناصحين اتي به قسامات عظيمة
يقول انا ناصحين فدلاهم بغرور قوله وقوله قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى سبحانه الله والانسان - 03:12:40

مبادر بهذه القسامات العظيمة وهذا الغرور وهذه الزخرفة شجرة الخلد لا يبلى حصل فكان الله
على كل شيء قدير. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في اغاثة الله فان - 03:13:10

كل صاحب باطل لا يتمكن من اظهار باطله الا في قلب حق. انتهى واذل شيء على هذا واقدمه ابراز ابليس نفسه للايدين بانه ناصح
لهمما فانه اخرج دعوته في قلب حق ليقبلوها. نعم - 03:13:30

فقد زعموا ان الغريب اذا نأى شطت به اوطانه فهو مؤلم. وان يغتر بفنته التي لها بحث الاعداء فيما تحكموا. يعني زعم الناس حقيقة
والزعم هنا ليس معناه الكذب. والغريب اذا - 03:14:00

ايها الغريب اذا باعد وشطت به اوطانه يتآلم ولا احفظها التي بها اضحت الاعداء يعني بسبها اضحت الاعداء ويجوز ان تكون اللام
هنا تعليلا لكن الذي احفظ التي بها او حلت الاعداء فيما تحكموا. نعم - 03:14:20

حتى يرجع الى وطنه فهل نحن غرباء عن وطننا الاول الجنة؟ الجواب نعم غرباء وتتلقفون الاعداء ولهذا قال اي اغتراب فوق غربتنا
التي بها اضحت الاعداء فيما تحكموا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن - 03:14:40

عمر بعد ان اخذ بمنكبه او بمنكبيه يكون في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اذا اصبحت فلا

تنتظر المساء فإذا امسيت فلا تنتظر الصباح لا تقل اعملوا ان شاء الله في المساء فيه وقت اتوب - 03:15:00

الى الله في المساء لا تقل هكذا. اذا قلت هكذا ذهب عنك الوقت وخذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك لموتك وما دمت صحيحة اغتنم وقتك يعني ربما تمرض وما دمت حيا اغتنم وقتك فانك ستموت. وكل حي سيموت كل من عليها - 03:15:20
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وهي على روضاتها وخيامها وهي على عايشين بها ليس يسام يعني اقبل الى جنات عدن وروضاتها وخيامها وعيش لا يسهم فيه ولا لا يسهم فيه ولا يمل روضة - 03:15:40

لها غراس هي سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. كل واحدة فيها شجرة بدون تعب ولا بدون تعب ولا سهم وغرس وغرس ناجح لا يموت. نحن الان نتكلف على غرس شجيرة صغيرة في احضانه - 03:16:00
في احضارها نحن الان نتكلم نتكلف على غرس شجيرة صغيرة في احضارها في تهيئة المكان الاخر في سقيها وربما يأتيها اعصار فيحرقها. وربما نموت قبل ان تصلح فنفوت. اما الجنة نسأل الله - 03:16:20

ان يجعلنا من اهلها فليست كذلك. وهي على يوم المزيد فانه لموعد للحب حين يكرم يوم المزيد هو اليوم الذي يلتقي فيه اكمل الابيات. وهي على يوم زيد فانه لموعد اهل الحب حين يكرم. وهي على ود هنالك افيح المنابر - 03:16:45
من نور لمن هو مكرم ومن حولها كثبان مسك مقاعد لمن دونهم هذا العطاء المفخم يرون به الرحمن جل جلاله كرؤية بدر التم لا يتوجه. يوم المزيد هو اليوم الذي يلتقي فيه اهل الجنة مع الله سبحانه وتعالى فيزدادون سرورا ونعيمها وطيبا الى ما هم فيه من النعيم والطيب - 03:17:15

الذى يضبط هذه النسخة ضبطه ضبطه نحوى وليس لغوى. لذلك لما تمر الكلمات المشكلة ما يضبطها ما ادري كلمة عيانا ما ظبطها كلمة التم بدرى التم ما ظبطها والاكثر الناس الان اللي يصححون في هالمطابع هذى تصحيحهم نحو - 03:17:45
وليس لغوى وكان المصححون فيما سلف كانوا اقوياء في اللغة. فنجد الطبعات القديمة للبخاري ومسلم تجد احيانا على الحرف ثلاث حركات يعني ثلاث لغات فيستفيد القارئ فيها الاطلاع على اللغات في هذه الكلمة - 03:18:05
نعم او الشمس صحوا ليس من دون افقها سحاب ولا غيم هناك اللهم لا تحرمنا هذا المنظر لهم يوم يسمى يوم المزيد. وقد افقه افقه هذا هذا غلطا شنيع تكرار الكلمة. هذا مثل ما وقع في احدى طبعات صحيح مسلم التي بايدي - 03:18:25
الناس النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الحمار. في كتاب الطهارة. المقصود كان يمسح على الحمار يعني العمامة. نعم. وقد جاء في الاثار انه يوم الجمعة وان وقت اللقاء وقت صلاة الجمعة - 03:18:55

يلاقون الله سبحانه وتعالى وينظرون اليه كما كما ينظرون الى القمر ليلة البدر لا انه هو كالبدر بل هو اعظم من ان يكون له مثيل لكن الرؤية تتحقق كما تتحقق رؤية القمر ليلة البدر او الشمس صحوا. ليس دونها سحاب كما - 03:19:15
امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكما جاءت بذلك الآيات القرآنية ولقد حرم لذة الصدق في الدنيا من انكر هذه الرؤية وقال انها رؤية الثواب وليس رؤية الرب عز وجل لو قال انها كنایة عن العلم اليقيني الذي يكون في - 03:19:35
قلوبهم ولقد حرم لذة التصديق ويخشى ان يحرم لذة التحقيق والعياذ بالله يوم القيمة لان الآيات كيفية ولان الآيات فيها واضحة والاحاديث فيها متواترة كما قيل مما تواتر من كذب ومن بنى لله بيتا واحتساب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهادي بعض - 03:19:55

آيات ظاهرة خالدة. احسنت. داود بن سودة في شرحه على البخاري. احيانا هناك ابيات تنتشر وتشتهر ويبقى الناس يقولون كما قيل كما قيل. وهذا ثالث كتاب الشيخ مر عليه فيه يذكر هذا ولا - 03:20:25
بقائله ومثله ايضا البيت المشهور وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر. البيت مشهور وهو مشهور تسمعني كثيرا من القائل لا شوف اثنين ناقل يمكنك سمعته منه انت - 03:20:45
اي احسنت ابن الحصاب في نظم المكي والمدني فانه ذكر هذا البيت فقالوا ليس كل خلاف جاء الا خلاف له حظ من النظر كذلك تعرفون الابيات التي في مبادئ العلم. ان مبادئ كل - 03:21:09

كل ايش؟ كل فن عشرة الاسم والموضوع ايش؟ ثم الثمرة وحده ونسبة والواضع ايش استمداد حكم الشارع. بعدين مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا لمن هذه اكيد هذى تعرفونها الابيات كلهم مرت عليكم. الدراسة الاكاديمية وغيرها لكن من القائل - [03:21:29](#)

محمد بن علي الصبان اي اين انحاش القائل هو محمد بن علي الصبان احد علماء الازهر في القرن الثاني عشر في شرحه على المنورة او في شرحها على السيرة المنورة او في كتابه في المقولات في احد كتب العقلية له. اظنه في شرح السنة المنورة صفحة - [03:22:11](#)

السابعة عشر او السابع والعشرون او السابعة والثلاثون. من السبعيات الاول فيه في الطبعة المصرية القديمة. نعم. فالآلية ظاهرة واضحة والاحاديث متواترة متکاثرة تلقاها اهل العلم والایمان بالتصديق بالتصديق والایقان - [03:22:40](#)

اليس فيها اشكال فيرون الله جل جلاله كما يرون القمر ولكن هل يدركونه عند رؤيته؟ الجواب لا يدركونه ان الله يقول لا تدرکوا الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وكما انا لا نحيط به - [03:23:00](#)

فلا نحيط به رؤية لكننا نراه وها نحن نرى الشمس ولكن هل نحيط بها؟ لا ما نحيط بها اذا فالله عز وجل يرى ولكن لا يحال ولكن لا يحيط به نراه كيف يشاء سبحانه وتعالى لكن بدون احاطة - [03:23:20](#)

فيبيهم في عيشهم وسرورهم وارزاقهم تجري عليهم وتقسم بنور ساطع قد بدا لهم وقد رفعوا ابصارهم فإذا هم بريهم من فوقهم قائل لهم سلام عليكم طبتم ونعمتم. اذا الفجائية يعني في هذا الوقت يفاجأون بنور - [03:23:40](#)

قد بدا لهم وقد رفعوا ابصارهم فإذا هم يعني بينهم في العيش والسرور والنعيم واللذة البصرية والسمعية قلبية فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعيم لا يمكن ان ندركه في الدنيا ابدا ولا - [03:24:10](#)

يخطر على قلوبنا ولا نراه في غيرنا بينما هم في هذا النعيم اذا هم بنور ساطع قد بدا لهم فيرفعون ابصارهم ما هذا النور العظيم الذي بدا ساطعا؟ فإذا هم بالله عز وجل وهو فوقه سلام عليكم - [03:24:30](#)

ونعمتم ما احل هذا الكلام وما اجل هذا الصوت! يقول رب عز وجل سلام عليكم وهل هذا خبر او هذا خبر لان الله لا يدع احدا بل هو المدعو. اذا عليكم السلام من كل الافات. وبعد السلام ايضا طيب - [03:24:50](#)

طبتم ونعمتم طبتم في القلب والبدن والسرور ونعمتم كذلك. سلام عليكم يسمعون جميعهم باذانهم تسلينا اذ يسلمو. فبالله ما عذر امرى هو مؤمن بهذا ولا يسأله ويقدم. ولكن ما التوفيق بالله انه يقص به - [03:25:10](#)

فضلا وينعم. اللهم انا نسألك ان توفقنا لذلك انك جواد كريم. والحمد لله رب العالمين وصلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صلي عليه وسلم. هذا اخر هذا - [03:25:40](#)

الشرح الموضوع على هذه القصيدة مما املأه العالمة محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى. وهناك شرع شرح نفيس لهذه القصيدة لابن القيم رحمه الله تعالى. ولكنه يحتاج الى من يجمعه - [03:26:00](#)

فان المعاني التي ابدتها ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه القصيدة موجودة في طريق الهجرتين داج السالكين وحادي الارواح. وروضة المحبين فيمكن ان يجمع كلامه على هذه الابيات نفسها. فيكون هذا من احسن الشرح لو نهض ناهض - [03:26:20](#)

ليه؟ وهذا مقطوع به لانه ابدا هذه المعاني نظما لانها متكررة عنده نثرا. فهي موجودة في كتبه فمن اراد ان يستفيد ويفيد فلينهض الى هذا. وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب والله - [03:26:50](#)

اعلم وصلى الله وسلم على - [03:27:10](#)